



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



4 التلوث المائي في بغداد.. تهديدات صحية وبيئية تزداد تعقيداً مع النمو السكاني!

أخبار وتقارير

أفكار

10 السياسة الامريكية تجاه الانتفاضات الشعبية في البلدان العربية

أخبار وتقارير

4 أزمة الكهرباء.. معاناة الشتاء تُنذر بصيف قاسٍ على العراقيين

أخبار وتقارير

3 احتجاج مستمر ومطالبات بفرض العمل والخدمات

لقاءات ورسائل متبادلة مع قوى وشخصيات ديمقراطية ووطنية

الشيوعي العراقي يواصل التحرك من أجل «حوار وطني واسع»

بغداد. طريق الشعب

بادرت لجنة العلاقات الوطنية للحزب الشيوعي العراقي، إلى اللقاء والاتصال بعدد من القوى والشخصيات المدنية الديمقراطية والوطنية، بهدف التأكيد على أهمية توحيد المبادرات الوطنية التي أطلقت أخيراً، عبر حوار وطني واسع يضع برنامجاً وطنياً للعمل في مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد العراق.

ودعت اللجنة في جولاتها السياسية، إلى اتخاذ خطوات عملية وجدية لتجنيب العراق مزيداً من التداعيات، وتعزيز قدراته على مواجهة المخاطر والتحديات المتزايدة، مشددة على ان هذا الهدف يتحقق من خلال العمل على خلق فضاء وطني واسع؛ بمعنى بيئة سياسية ومجتمعية، مدركة للأهداف الوطنية واجبة التحقق بعيداً عن أية مصالح وأجندات فئوية ضيقة.

وأشارت اللجنة إلى أن (الفضاء الوطني) يجب ان يركز على قاعدة سياسية وشعبية متطلعة للتغيير الحقيقي المنشود، والخلاص من منظومة المحاصصة والفساد، وإعادة النظر بالعملية السياسية، مع التأكيد على ضرورة حصر السلاح بيد الدولة.

والتقت اللجنة اخيراً بقيادات التيار الاجتماعي والتيار الديمقراطي وحزب البيت الوطني وتيار



تلميذات في طريقهن الى اداء امتحانات نصف السنة وسط انتشار النفايات والطين في احدى عشوائيات منطقة الزعفرانية ببغداد

الخط الوطني وحزب أهالي الشرفاء وحزب شمس العراقي، وعدد من النواب المستقلين والنخب السياسية الفاعلة. فضلاً عن توجيه عشرات الرسائل في ذات المضمون، إلى قوى وشخصيات أخرى. كما التقت اللجنة بتنسيقية "اللجنة المركزية

للاحتجاج"، وبقيادة مبادرة "مؤتمر المعارضة الوطنية" التي أطلقت أخيراً في محافظة واسط، وفاعلين اجتماعيين في عدد من المحافظات.

بعد 14 شهراً على قرار «الاتحادية» إلزام الحكومة بتقديمها في موعدها المحدد

البرلمان لا ينتصر لـ«الحسابات الختامية» ونائب يرهن كشفها بتجاوز المحاصصة

بغداد. بسام عبد الرزاق

في تشرين الثاني من عام ٢٠٢٣ أصدرت المحكمة الاتحادية قراراً يلزم الحكومة بتقديم الحسابات الختامية مع كل موازنة ترسل الى البرلمان، أي بعد ٦ أشهر من تصويت البرلمان على الموازنة الثلاثية، إلا ان الحكومة وعلى الرغم من ارسال جداول الموازنة وانتظار ارسال جداول السنة الأخيرة ٢٠٢٥، لم تنفذ حتى الآن ذلك

الالتزام، الذي وضعه القضاء امامها، لتضاف هذه السنوات الى سنوات ماضية لم تنجز فيها الحسابات الختامية حتى اليوم، بحسب عضو في اللجنة القانونية في مجلس النواب.

مفارقات التجربة العراقية

عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب، النائب محمد عنوز، قال لـ"طريق الشعب" انه "منذ سنوات لم تقدم الحسابات الختامية مع اي

موازنة جديدة، وبالتالي فالأمر ليس جديداً"، مشيراً إلى ان "حسابات أعوام ٢٠١٢ و٢٠١٥، وما قبلها وما بعدها موجودة في ديوان الرقابة المالية، ولم يجر تدقيقها حتى الآن". وأضاف، ان هناك تأخراً مستمراً في هذا الملف، الذي يعتبر واحداً من مفارقات التجربة العراقية. وعن سبب عدم تقديم الحسابات الختامية إلى مجلس النواب، أوضح عنوز ان "الحكومة

مشكلة من قبل الاغلبية في مجلس النواب، وهذه الاغلبية هي من يفترض ان تحاسب الحكومة او تغيرها، وبالتالي هنالك توافقات ضمن نهج المحاصصة، هذا النهج القاتل بالنسبة للتجربة السياسية في العراق. ولذلك نجد الكثير من القضايا الدستورية لا يؤخذ بها، وهناك مبادئ وقواعد قانونية مجمدة بغض النظر عنها، وهذا هو الحال منذ الدورة الاولى لمجلس النواب وإلى هذا اليوم".

<< 2

انفلات السلاح والقرار الوطني الصارم

كشف قائممقام قضاء المجر الكبير في محافظة ميسان، أمس السبت، عن حادثة "اقتحام مركز شرطة باستخدام سيارات حكومية، والإفراج عن معتقلين أوقفتهم القوات الأمنية على خلفية نزاع عشائري مسلح استُخدمت فيه الأسلحة المتوسطة". ودعا القائمقام "رئيس الوزراء

وويزيري الداخلية والدفاع إلى التدخل العاجل، لإنقاذ المواطنين من الفوضى ومن حالة انفلات السلاح".

هذه الحادثة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة في ظل انتشار السلاح المنفلت، وفشل الحكومة في السيطرة على هذا الملف وعلى تدخل المتنفيين السياسيين فيه. وكنا حذرنا من خطورة استغلال سلاح الدولة وألياتها لخدمة جهات مسلحة، وتوفير السلاح لها، خاصة في ظل عجز الحكومة عن بسط نفوذها على الفصائل والجماعات المسلحة، بل حتى على الأجهزة الأمنية التي تدّعي انتماءها إلى القائد العام للقوات المسلحة، فيما هي واقعة مستقلة في قراراتها.

إن معالجة ملف السلاح المنفلت، سواء كان بيد العشائر أم الفصائل أم الأفراد، يتطلب قراراً وطنياً صارماً، تشرف مؤسسات الدولة على تنفيذه بمنتهى الحزم ودون استثناء. أما الحلول الجزئية والخطط العرجاء، فليست سوى محاولات لإشغال الرأي العام. وإذا كنتم ترون العكس، فدلونا على إنجازات لجنة حصر السلاح بيد الدولة؟!

راصد الطريق

تحولت إلى جباية إجبارية

ياسر السالم: اوقفوا

استقطاعات رواتب

المتقاعدين والموظفين

بغداد. طريق الشعب

طالب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، ياسر السالم، يوم الجمعة، بإيقاف الاستقطاعات من رواتب المتقاعدين والموظفين، لاسيما اصحاب الدرجات الدنيا والمتوسطة منهم. وقال السالم لـ السومرية نيوز، إن "مجلس الوزراء العراقي اتخذ قراراً باستقطاع نسبة (١)٪ من رواتب الموظفين والمتقاعدين، معلناً انها مخصصة لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني، ومؤكداً انها طوعية في حين انها تحولت الى جباية اجبارية في واقع الحال"، مبيناً أن "هذا الاجراء يفتقد الصفة القانونية فمثل هذا القرار يفترض ان يتخذه مجلس النواب وفقاً للسليقات المعروفة".

وأشار إلى أن "الرواتب تمثل مصدر الدخل الوحيد لكثير من العائلات العراقية، إضافة لكونها ضعيفة أساساً، وخاصة للمتقاعدين، ولا تتناسب مع المستويات العالية لغلاء المعيشة والتضخم وبؤس الخدمات الاساسية التي تقدمها الدولة".

وأكد انه "في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها البلد، يتوجب أن تتوجه السياسات المالية نحو تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية من خلال فرض الضرائب التصاعدية على رؤوس الأموال الكبيرة التي استفادت لسنوات من موارد الدولة، وإيقاف الهدر المتواصل في المال العام، وغيرها من الإجراءات الأخرى وهو ما سيضع

مبالغ كبيرة تحت تصرف الحكومة". وأضاف أن "رواتب الموظفين والمتقاعدين هي حقوق مكتسبة نتيجة سنوات من العمل والتضحيات، ولا يجوز المساس بها تحت أي ظرف. والحل لا يكمن في تحميل المجتمع ولاسيما

الشرائح المتوسطة والكادحة المزيد من الأعباء، بل في حزمة متكاملة من الإجراءات الاقتصادية والمالية ومنها إصلاح النظام الضريبي ليصبح أكثر إنصافاً، حيث تساهم الفئات الأكثر ثراءً في تغطية احتياجات الدولة وتنمية مواردها".

ودعا السالم مجلس الوزراء إلى "اتخاذ خطوات جادة في هذا الاتجاه، لضمان حماية حقوق المواطنين وتقليل الفوارق الطبقية، والتوجه الجاد الى الاستثمار الأمثل للموارد المالية وتحقيق تنمية مستدامة بما يعزز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في العراق".

وطالب السالم بـ"إيقاف الاستقطاع من رواتب المتقاعدين والموظفين وخاصة من الدرجات الدنيا والمتوسطة، تحت اي ظرف كان، وأياً كانت الأسباب، وان لا تلقى الأعباء على كاهل المواطنين".

وأردف السالم، "نحن على يقين تام انه إذا فتح باب التطوع لدعم الشعبين الشقيقين مادياً، فستقدم الملايين، بلا تردد، لكن ليس وفقاً لهذا الإجراء غير القانوني الذي أقدمت عليه الحكومة". وأتم بالقول: "نجدد موقفنا الثابت في أهمية ضرورة دعم الشعبين الفلسطيني واللبناني، وهو ما نراه متعدد الجوانب ولا يقتصر على شكل واحد، وحالياً في الأساس يتوجب ان تتظافر كل الجهود لإيقاف العدوان على الشعب الفلسطيني، وان يجبر الكيان الصهيوني على وقف حرب الإبادة ضد غزة وممارساته التوسعية الاستيطانية في الضفة الغربية، وكذلك إلزامه باحترام وقف إطلاق النار في لبنان وتنفيذ بنوده كاملة".

بيجي تشكي من الألغام وتقاضي الشركة البريطانية المسؤولة عن إزالتها

بغداد . طريق الشعب

كشف قائمقام قضاء بيجي، عادل القيسي، عن استمرار وجود مخلفات حربية كبيرة في مناطق القضاء، نتيجة للعمليات العسكرية التي شهدتها المنطقة منذ عام ٢٠١٤. وقال القيسي، أن "قضاء بيجي كان خط الصد الرئيسي في المواجهات بين القوات الحكومية وتنظيم داعش، ما أدى إلى زرع التنظيم الإرهابي عددا كبيرا من المتفجرات والعبوات الناسفة في مناطق عدة". وأضاف، أن "الكثير من هذه المخلفات تم رفعها من قبل المنظمات الإنسانية والجهود الهندسية التابعة للعمليات المشتركة، لكن هناك الآلاف من المتفجرات ما زالت موجودة في المناطق الزراعية والمنازل المفجرة". وتابع، أن "خط الصد القريب من سكة الحديد، الذي كان يُستخدم في العمليات العسكرية، يُعد من أبرز المناطق الملوثة بالمتفجرات". وزاد القيسي بالقول: إن "المنظمة البريطانية المعنية برفع المخلفات الحربية أظهرت عدم جدية في عملها، حيث توقفت عن العمل لمدة تتراوح بين ٣٠ إلى ٣٥ يوماً بسبب عطلة نهاية العام، ما أثر بشكل كبير على جهود إزالة المخلفات"، مشيراً إلى "تقديم دعوى رسمية ضد هذه المنظمة". وأكد أنه "سيتم محاسبتها على تقصيرها في رفع المخلفات الحربية"، مشدداً على "أهمية تفعيل جهود وزارة البيئة في متابعة عمل هذه المنظمات". واختتم قائمقام قضاء بيجي حديثه مطالباً بـ"استخدام التقنيات الحديثة للتأكد من إزالة جميع المخلفات الحربية وعدم تعريض حياة المواطنين، خاصة الأطفال، للخطر".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com



رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 078542198509 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهررة

نائب: دبي وجهة كبرى للأموال العراقية المهربة وبنوك أهلية تسهل المهمة

بغداد . طريق الشعب

الفترة المقبلة". واختتم الساعدي بالقول: إن "الجهود مستمرة لكشف الحقائق ومحاسبة المتورطين، لكن مكافحة هذا الملف الشائك تتطلب مزيداً من الوقت والإجراءات الصارمة".

فواتير مزورة

من جهته، أكد مصدر مطلع في شؤون المصارف أن عمليات تهريب الدولار من العراق تتم بشكل منظم من خلال فواتير مزورة، يتم تصديقها من قبل الملحقيات التجارية العراقية، بالإضافة إلى ختمها من قبل الكمارك العراقية والبنك المركزي. ويتم نقل الأموال المهربة إلى الخارج إما عبر الجو أو البحر، مما يعزز من حجم هذه العمليات. وأوضح المصدر، أن منطقة جبل علي في دبي تعتبر من أكبر الأماكن التي يتم فيها تزوير الفواتير التي تُسحب الأموال من العراق بموجبها، حيث يتم تصديق معظم الفواتير، بينما يتم رفض القليل منها بحجة وجود عمليات تزوير. وفي هذا السياق، تساءل المصدر عن دور الملحقيات التجارية في مكافحة هذه الظاهرة، حيث يطرح السؤال الهام حول ما إذا كانت هذه الملحقيات قد قامت بإبلاغ السلطات المعنية عن الفواتير المزورة. وأكد المصدر، أن من الضروري معرفة عدد البلاغات التي تم تقديمها من قبل الملحقيات للسلطات في هذا الشأن. ويُعد هذا الموضوع من القضايا الحساسة التي تشكل تهديداً للاقتصاد العراقي وتؤثر على استقرار العملة الوطنية، مما يستدعي اتخاذ إجراءات فورية للتصدي لهذا النوع من الفساد المالي والتأكد من فعالية الرقابة على تصدير الأموال.

كشف النائب باقر الساعدي، أن دبي أصبحت أكبر نقطة لتهريب الأموال العراقية إلى الخارج، مشيراً إلى تورط أفراد وصيرفات وبنوك أهلية في هذه العمليات.

وقال الساعدي في حديث صحفي، إن "تهريب الأموال من العراق لا يزال مستمراً بأشكال متعددة، سواء من قبل الأفراد أو شركات الصيرفة، إضافة إلى تورط بعض المصارف التي تستخدم الحوالات كوسيلة لنقل الأموال بطريقة تثير علامات استفهام كبيرة". وأضاف، أن "دبي باتت الوجهة الكبرى لهذه الأموال، مع وجود مؤشرات واضحة رُصدت خلال الفترة الماضية تؤكد تورط بعض المصارف في تسهيل عمليات التهريب". وأكد الساعدي، أن "البرلمان العراقي، من خلال مهامه الرقابية، يتابع العديد من الملفات المتعلقة بهذا الشأن، بعضها قيد التحقيق بالتنسيق مع الجهات الرقابية المختصة"، مشيراً إلى أن "البنك المركزي العراقي أوقف نشاط ١٠ مصارف بسبب شبهات حول تهريب أموال خارج البلاد بطرق لا تتوافق مع التعليمات والضوابط المقررة".

وأوضح أن "ملف تهريب الأموال معقد للغاية، رغم سلسلة الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي، ومنها التنسيق مع وزارة الخزانة الأمريكية التي فرضت عقوبات على بعض المصارف المتورطة".

ولفت إلى أن "عمليات التهريب تعتمد على مسارات وطرق معقدة، ما يجعل السيطرة عليها تمثل تحدياً كبيراً"، مؤكداً أن "هناك تحقيقات مهمة جارية قد تسفر عن نتائج ملموسة خلال

بحضور الرفيق رائد فهمي حزب «أهالي الشرقايط» يعقد مؤتمره الثاني



بغداد . طريق الشعب

وبدوره التوعوي في تنشيط المشاركة السياسية لأهالي الشرقايط. كما تطرق إلى الأوضاع الدقيقة في بلادنا وتحدياتها وما تتطلبه من إجراءات سياسية ذات طابع وطني وديمقراطي لتعزيز مبادئ المواطنة والمدنية والعدالة الاجتماعية. وأعقب انتخاب الهيئة القيادية للحزب، مهرجان شعري احتفاءً بالمؤتمر ويذكر تأسيس الجيش العراقي الباسل. هذا وتم انتخاب السيد فهد الدوخي رئيساً للحزب وجرجيس نور الدين نائباً له.

الشيوعي العراقي مع وفد من رفاق الحزب بالقضاء، في المؤتمر الذي شهد لقاء عدد من الكلمات لقادة حزب "أهالي الشرقايط"، أكدت على قيم الأمانة والنزاهة والوطنية والمدنية والديمقراطية، وعلى ضرورة مكافحة الفساد وظواهر شراء الأصوات وممارسات المال السياسي في الالتفاف على الإرادة الحرة للناخبين. وفي كلمته في المؤتمر نقل الرفيق رائد فهمي تحيات الشيوعيين العراقيين إلى المؤتمرين، وأشاد فيها بجهود وتوجهات حزب "أهالي الشرقايط" السياسية والمدنية

عقد حزب "أهالي الشرقايط" مؤتمره الثاني يوم الاثنين الموافق ٦ كانون الثاني ٢٠٢٥، بحضور ما يزيد على ثلاثة آلاف شخص من مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية من أهالي الشرقايط، بضمنهم عدد كبير من النساء، والأكاديميين والأدباء والشعراء والمثقفين، والعديد من شيوخ عشائر ووجهاء قضاء الشرقايط. وشارك الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب

البرلمان لا ينتصر لـ«الحسابات الختامية» ونائب يرهن كشفها بتجاوز المحاصصة

الشيوعي العراقي كسب الدعوى

وكان الحزب الشيوعي العراقي قد أعلن في تشرين الثاني من عام ٢٠٢٣ عن كسب حكم قضائي عن المحكمة الاتحادية يتعلق بإلزام مجلس الوزراء بتقديم "الحسابات الختامية" للموازنة الاتحادية إلى البرلمان في موعدها المقرر، فيما أعلنت وزارة المالية إنجازها الحسابات الختامية للأعوام ٢٠١٧ - ٢٠١٩، وهو "إنجاز غير مسبوق" بحسب بيان للوزارة في حينها، بالنظر للتأخير المتواصل في إنجاز هذا النوع من الحسابات الدستورية الملزمة التي جرت العادة على تأخر إنجازها في جميع الدورات الوزارية.

وقال الحزب الشيوعي في بيانه، إن "المحكمة الاتحادية العليا ألزمت كلاً من مجلس الوزراء ووزير المالية بتقديم الحسابات الختامية تنفيذاً للدستور العراقي، بناءً على الدعوى التي أقامها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي، بعد خوضه الكثير من جولات المرافعات القضائية لحسم هذا الملف".

ونقل البيان عن محامي الدعوى زهير ضياء الدين قوله إن المحكمة أصدرت قراراً، "قضت بموجبه بإلزام كل من مجلس الوزراء ووزير المالية بتقديم الحسابات الختامية تنفيذاً لنص المادة (٦٢ / أولاً) من الدستور التي نصت على أن يقدم مجلس الوزراء قانون الموازنة العامة والحسابات الختامي إلى مجلس النواب لإقراره)، عملاً بأحكام المادة ٣٤ من قانون الإدارة المالية رقم ٦ لسنة ٢٠١٩".



مسؤولية الحكومة والبرلمان

وتابع محامي الدعوى، أن "الدولة ومؤسساتها ملزمة بتقديم الحسابات الختامية للسنة السابقة مع كل موازنة ترسل الى مجلس النواب، لغرض تدقيقها ومعرفة تفاصيلها لغرض تشخيص الخلل ومعرفة وجه القصور، لكن هذا الموضوع مهمل بشكل كبير ومنذ سنوات".

ولفت ضياء الدين الى أن "وزارة المالية وبعد صدور قرار المحكمة الاتحادية عملت على تفعيل الموضوع وخاطبت جميع الوزارات لتقديم حساباتها الختامية. وهذا التحرك لم يدم طويلا، واقتصر على فترة معينة، ومن ثم جرى تجاهله من جديد".

من يتخذ القرار؟

وأضاف، ان "المحكمة ألزمت الحكومة.. فهل هناك اعتقال وسجن وغرامة بحقهم، بالطبع لا يوجد، وعلى مجلس النواب ان يتخذ موقفا، بينما المجلس بأغلبيته هو من شكل هذه الحكومة.. فمن يتخذ القرار؟". ولفت النائب عنوز الى ان "المحكمة الاتحادية ليس لديها حيلة سوى هذا القرار، ويجب ان تكون هناك رقابة شعبية، والرقابة الشعبية توجه وتدفع الى عدم التصويت في الانتخابات لهذه الجهات، وهذا يحتاج الى وعي واستعداد ومعرفة بالأسباب بشكل واسع".

تحركات مؤقتة

المحامي زهير ضياء الدين، الذي كسب الدعوى أمام المحكمة الاتحادية، التي رفعها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي، بإلزام الحكومة على تقديم الحسابات الختامية مع موازنة كل عام، تحدث لـ"طريق الشعب" عن تداعيات هذا الامر بعد مرور سنة وأكثر، مشيراً الى ان "الإلزام الذي صدر عن المحكمة الاتحادية يضع الحكومة امام مسؤولية انجاز الحسابات الختامية، وحتى من دون قرار المحكمة الاتحادية يجب على الحكومة والبرلمان انجاز الحسابات الختامية".

احتجاج مستمر ومطالبات بفرص العمل والخدمات



بغداد. طريق الشعب

شهد عدد من المحافظات مواصلة الاحتجاجات المطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات.

خريجو النجف

تظاهر العشرات من الخريجين الإداريين، وسط مدينة النجف، مطالبين بإنصافهم في التعيينات التي تم الإعلان عنها قبل ثلاثة أيام، والتي بلغت ٣ آلاف درجة وظيفية بصفة عقد في دوائر المحافظة. الخريجون، الذين يقدر عددهم بـ ٥٥٠٠ شخص، عبروا عن استيائهم من عدم ظهور أسمائهم في القائمة المعلنة، رغم امتلاكهم معدلات عالية ومشاركتهم المستمرة في التظاهرات المطالبة بالتوظيف.

وقال علي الحامشي، منسق التظاهرة، إنَّ الخريجين الإداريين يتظاهرون منذ عام ٢٠٢٠، وكان قد تم اللقاء مع رئيس الوزراء الذي وعدهم بتخصيص ٣ آلاف درجة وظيفية لهم. لكنهم فوجئوا بأن محافظ النجف قد أضاف خريجي البيطرة والقانون وعلوم الحاسوب إلى قائمة المستفيدين، بالإضافة إلى منح الأفضلية للمشاركين في التعداد السكاني.

وأضاف الحامشي، "نحن خريجو الكليات الإدارية لم نُشمل بالشكل الذي كنا نتوقعه. تم منح الأفضلية لآخرين، فيما تم تقليص حصتنا إلى ١٥٠ درجة وظيفية فقط، رغم أن معدلاتنا العالية كانت تستحق فرضاً أكبر".

من جهتها، قالت زينب سرحان، إحدى الخريجات الإداريات، إن المحافظ وعد بتعيين الخريجين بناءً على

النقاط التفاضلية، ولكن "تفاجأنا بحصة ضئيلة جداً من التعيينات مقارنة بما كان وعد به"، مشيرة إلى أن "هذا التصرف يظلمنا بعد كل هذه السنوات من الانتظار". وفي تصريح آخر، أكد ضرغام كاظم، خريج تربوي، أنهم "تظاهروا في بغداد لعدة أشهر من أجل التعيين، وفي النهاية ظهرت الدرجات الوظيفية، لكن معظم أسماء المتظاهرين لم تظهر فيها". وتساءل كاظم عن "وجود محاصصة بين الأحزاب على هذه الدرجات".

"الملح" بلا خدمات

فيما حذر مواطنون من سكنة منطقة عمارات الصناعة "الملح" في مدينة العمارة من إهمال منطقتهم وتركها بلا خدمات، ملوحين بتنظيم اعتصام مفتوح أمام مبنى الحكومة المحلية في ميسان، إذا لم يتم اتخاذ إجراءات فورية لتحسين الأوضاع.

وحذر بيان لـ"اتحاد المناطق المنكوبة في ميسان" الحكومة من تجاهل حال المنطقة وتركها بلا خدمات، بذريعة أن العمارات الصناعية في المنطقة آيلة للسقوط، ما يمنع تقديم الخدمات لها. وقال البيان، أن سكان المنطقة لا يسعون لخلق مشاكل مع الحكومة، لكنهم أكدوا حقهم في التظاهر في حال لم تُقدم لهم الخدمات الأساسية أو تُعطى حلول بديلة لمشكلتهم، معربين عن مخاوفهم من استمرار الوضع الحالي، وطالبوا الحكومة المحلية بسرعة التحرك لتوفير حلول تنقذ حياتهم وتحسن ظروفهم المعيشية.

وتعاني منطقة العمارات الصناعية من غياب الخدمات الأساسية، بالإضافة إلى تردي شبكة الكهرباء. كما أن

بعض الأبنية في المنطقة قديمة جداً، حيث سجلت حادثة مأساوية في بداية عام ٢٠٢٢، عندما انهار سلم داخل إحدى العمارات، ما أسفر عن وفاة مواطن وإصابة آخرين بجروح.

مستحقات المقاولين

وهدد اتحاد مقاولي البصرة بتنظيم احتجاجات حاشدة في العاصمة بغداد، إذا لم يتم صرف المستحقات المالية المتأخرة للمقاولين من قبل الشركات والجهات المختصة.

وقال الاتحاد في بيان إنه "ستواجه إلى الشارع للمشاركة الفعلية في التظاهرات المزمع انطلاقها يوم ١٥ كانون الثاني الجاري في بغداد"، معبراً عن غضب المقاولين بسبب التأخير في صرف مستحقاتهم المالية. وأضاف البيان، أنه تم اتخاذ قرار بتعليق العمل وإيقاف جميع المشاريع في محافظة البصرة، بالإضافة إلى قطع الطرق الرئيسية المؤدية إلى الحقول النفطية. كما أعلن الاتحاد عن نصب سرادقات للاحتجاج واستخدام عشرات الآليات الثقيلة والكبيرة التابعة للمقاولين والشركات، للمشاركة في التظاهرات وإيصال صوتهم إلى الجهات المعنية.

محاضرو البصرة

وأكد عبد الخالق الشاوي، ممثل محاضري ١٩,٠٠٠ درجة وظيفية في محافظة البصرة، أن التظاهرات التي ينظمها المحاضرون ستستمر، رغم توقفها خلال الأيام الماضية، بسبب سوء الأحوال الجوية.

وقال الشاوي، أن مخاطبة مجلس البصرة لوزارة المالية

لم تؤخذ بعين الاعتبار، مشيراً إلى أن مدير التربية في المحافظة أكد في كتاب رسمي عدم الحاجة لمحاضري الـ ١٩,٠٠٠ درجة وظيفية، مضيفاً أن المطلوب هو تعديل هذا الكتاب ليؤكد الحاجة الفعلية لهذه الدرجات الوظيفية.

وأشار الشاوي إلى أن اللجنة التي تم تشكيلها مؤخراً تعنى بالدرجات الشاغرة والتي تشمل ٧١١٦ درجة وظيفية، لكن هناك العديد من المشاكل التي راقت هذا الملف، موضحاً أن ملف المحاضرين البالغ عددهم ١٩,٠٠٠ لم يدخل أصلاً إلى وزارة المالية. كما وجه الشاوي دعوة إلى نواب البصرة في البرلمان للعمل على إدراج ملف المحاضرين في جدول الأعمال لحسمه بشكل نهائي، مطالباً الحكومة المحلية والجهات المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير هذه الدرجات الوظيفية.

اعتصام في ديالى

وقرر المعتصمون في ناحية "الإمام محمد سكران" محافظة ديالى، الاستمرار في حراكهم السلمي لليوم الثامن على التوالي، رافعين مطلباً رئيسياً يتمثل في الإبقاء على مدير الناحية الحالي.

وقال عبد الله أحمد، عضو تنسيقية الاعتصام، إنَّ العشرات من أهالي الناحية، التي تقع على بُعد ٣٠ كيلومتراً جنوب غرب بعقوبة، يواصلون تنظيم وقفات احتجاجية واعتصامات سلمية أمام مبنى الناحية، مشيراً الى أن المطلب الوحيد للمعتصمين هو رفض قرار مجلس محافظة ديالى بتكليف شخصية أخرى لإدارة الناحية، والإبقاء على المدير الحالي.

عين على الأحداث

البرلمان آخر من يعلم

قرر مجلس القضاء الأعلى، تمديد مدة ولاية أعضاء مجلس مفوضية الانتخابات لمدة سنتين، بعد أن انتهت هذه الولاية في ٧ كانون الثاني الجاري وفشل المنتفذون بالبرلمان في الاتفاق على توزيع للحصص في مجلس جديد للمفوضية حسب "الضوابط". هذا وفيما كان الناس وبعض النواب يعتقدون بأن تمديد عمل مجلس المفوضية الحالي أو المضي نحو اختيار مفوضية جديدة هو من صلاحيات البرلمان، أكد مختصون على أن المادة ٥ من آخر تعديل لقانون المفوضية يحصر صلاحية تشكيلها بمجلس القضاء الأعلى ومصادقة رئاسة الجمهورية، فيما لا تسمح المادة ٧ من نفس التعديل، لأحد بتمديد مدة ولاية مجلس المفوضين.

خل ياكلون!

أوصت لجنة الصحة والبيئة النيابية بوقف فتح كليات جديدة للطب البشري وطب الأسنان والصيدلة، لحين إجراء دراسة شاملة عن الاحتياجات الفعلية لهذه الاختصاصات، حفاظاً على جودة التعليم وضمان توافق مخرجاته مع متطلبات سوق العمل. هذا وفيما أكدت نقابة الأطباء على أن عدد الخريجين من ذوي المهن الصحية بات يفوق الحاجة الفعلية للبلاد، تضخمت التأثيرات السلبية للوفى التي يتخبط بها النظام التعليمي، وفي مقدمتها الفساد والتخاصص في توزيع المواقع القيادية وتقادم مناهج التعليم والتكاثر السريع في عدد الكليات الأهلية وتحويلها إلى مؤسسات للربح المادي على حساب الجودة الأكاديمية، خدمة لجيوب المنتفذين.

ليش فرحانيين؟!

أقرت وزارة التخطيط بارتفاع مستوى التضخم السنوي إلى ٤ في المائة بقياس شهر تشرين الثاني الماضي مع مثيله في عام ٢٠٢٣، معتبرة ذلك ارتفاعاً منطقياً وليس جامعاً كما هو الحال في بلدان أخرى. هذا وفيما يتوقع المراقبون استمرار التضخم في التزايد بسبب الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل وارتفاع أسعار الخدمات والسلع المستوردة وعدم استقرار سعر الدينار وفوضى سياسة الإنفاق، وبشكل أدى إلى تزايد العجز في الموازنة ليصل إلى ٧ في المائة وتجاوز نسبة الدين عتبة ٥٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، يتساءل الناس عن معنى تفاؤل "أولي الأمر" ومحاولتهم تسويق الوهم بأن "الدنية كمرّة وربيع".

التغيير هو الحل

أقرت وزارة العدل ببلوغ عدد النزلاء في سجونها ثلاثة أضعاف الطاقة الاستيعابية لتلك السجون مما يعيق تنفيذ أي برامج إصلاحية ويترك تأثيرات سلبية كبيرة على الواقع الخدمي وخاصة الرعاية الصحية. هذا وفيما كشف مسؤول سابق في الوزارة عن وجود معتقلات تتبع بعض الأجهزة الأمنية بشكل مخالف للقانون الذي لا يسمح لأي مؤسسة، باستثناء وزارتي العدل والداخلية، بتوقيف المواطنين المدنيين، يرى الناس بأن مستقبل العراق الديمقراطي المستقل رهن بتبني مشروع التغيير، الذي يضمن تمتين الوحدة الوطنية وعودة النازحين والمهجّرين إلى مناطقهم والعودة من السجناء والمعتقلين من غيرالفاستين والإرهابيين، واحترام الحريات وحقوق الانسان.

إي صدكك، ليش ساكتين؟

أكدت لجنة الزراعة النيابية على قيام تركيا بتقليل الإطلاقات المائية في الرافدين، على الرغم من الاتفاقية التي أبرمها العراق معها في نيسان الماضي، للحصول على حصة عادلة من المياه، متوقعة حصول تأثيرات سلبية على القطاع الزراعي والثروة الحيوانية في البلاد. وأعربت اللجنة عن دهشتها من عدم ممارسة الحكومة ضغطاً سياسياً واقتصادياً على أنقرة لدفعها للإلتزام بالاتفاقيات المبرمة، ملمحة إلى لجوء بغداد للأمم المتحدة لضمان حقوقها. الناس الذين يراقبون استهتار الجيران بحقوق ومصالح وسيادة بلدهم، وخاصة المزارعين الذين يقطع الجفاف أرزاقهم، يشاركون اللجنة دهشتها، أملين أن يتحرك الصامتون عن الحق.

التلوث المائي في بغداد.. تهديدات صحية وبيئية تزداد تعقيدا مع النمو السكاني!

بغداد – تبارك عبد المجيد

منذ سنوات، بدأ التلوث يتسلل إلى مياه الأنهار، محملاً بالمعادن الثقيلة والمخلفات الصناعية، ما جعلها غير صالحة للشرب أو الاستخدام الآدمي، رغم محاولات معالجة المياه باستخدام الكلور.

وتزداد المشكلة تعقيداً مع تزايد السكان في بغداد، الذين زاد عددهم على ٩ ملايين نسمة، بينما لا تستطيع محطات معالجة الصرف الصحي القديمة، التي أنشئت في عشرينيات القرن الماضي، مجاراة هذا الارتفاع، مما يؤدي إلى تدفق مياه الصرف الثقيلة إلى النهر دون معالجة.

مشكلات الصرف الصحي

الخبر البيئي تحسين الموسوي، يحذر من المخاطر البيئية والصحية الكبيرة الناتجة عن مشكلات الصرف الصحي في العاصمة بغداد، مشيراً إلى أن البنية التحتية الحالية لم تعد قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة لسكان المدينة.

يقول الموسوي لـ "طريق الشعب"، إنّ "محطتي معالجة الصرف الصحي الشمالية والجنوبية في بغداد، اللتين أنشئتتا في عام ١٩٨٣ بطاقة تصميمية تبلغ ٣٧٢ ألف متر مكعب يوميًا لكل محطة، كانتا مخصصتين لسكان يبلغ عددهم نحو مليون ونصف المليون نسمة فقط. ومع مرور الوقت وزيادة عدد السكان، توقفت هذه المحطات عن العمل نتيجة مشكلات فنية ونقص الطاقة، ما أدى إلى تدفق كميات كبيرة من المياه الثقيلة إلى نهر دجلة دون معالجة".

ويضيف، أنّ "هذا الوضع يفاقم الأزمة البيئية في البلاد"، مشيراً إلى أن التلوث الناتج عن الصرف الصحي غير المعالج يسبب أمراضاً خطيرة، منها الأمراض المسرطنة والأمراض الوبائية التي قد تظهر على المدى الطويل، مشيراً الى انه "نشهد يوميا حالات نفوق أسماك وفقدان التنوع الأحيائي في الأنهار، إلى جانب انتشار أمراض جلدية وأعراض صحية أخرى مرتبطة بتلوث المياه". ويردّف الموسوي كلامه بأن "مشكلات الصرف الصحي لا تقتصر على العاصمة بغداد، إنما تكاد تشمل جميع المحافظات"، مبدياً أسفه لغياب الوعي الكامل بخطورة هذا الملف، سواء على مستوى المسؤولين أم المواطنين.

كما يوجه المتحدث انتقاده لوزارة البيئة: دورها يقتصر على إصدار بيانات دون تطبيق القوانين أو معاقبة المتسببين في التلوث، مختتما حديثه بالدعوة إلى تحرك عاجل لمعالجة محطات الصرف الصحي المتوقفة وتطبيق حلول مستدامة.

دراسة بحثية

كشفت دراسة بحثية بعنوان "تقييم مؤشر جودة مياه نهر دجلة بين جامعة بغداد ونهر دبالى"، عن تلوث مياه النهر بمعدلات مرتفعة من المعادن الثقيلة، ما يجعلها غير صالحة للاستخدام البشري، إضافة إلى تأثيرات خطيرة على النباتات والحيوانات.

الدراسة، التي أجريت لصالح الجامعة التكنولوجية ونُشرت في جريدة المهندسين والتكنولوجيا عام ٢٠٢١،

اعتمدت على جمع عينات شهرية لسنة أشهر من خمسة عشر موقعاً امتدت من منطقة جامعة بغداد وحتى نهر دبالى، بسبب وجود عدد من المصانع والمؤسسات الحكومية على ضفتي النهر، مثل شركة المشروبات الغازية، ومصفاة النفط، ومصانع الكيماويات والبلاستيك والجلود، ومحطات الكهرباء، حيث أظهرت النتائج أن تراكم المعادن الثقيلة بنسب مرتفعة في مياه النهر، جعلها غير صالحة للاستخدام البشري، مع أضرار بالغة على الكائنات الحية التي تعتمد على النهر، إضافة إلى ترسبات طينية ملوثة في قاعه.

وأكدت الدراسة، أنّ النفايات السائلة والصلبة التي تسرب الى النهر لا تتوافق مع المواصفات القياسية الوطنية، ما ساهم في تفاقم التلوث.

وأوصت بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لإيقاف التجاوزات المتمثلة في تصريف المخلفات الصناعية والمياه الثقيلة من المؤسسات العامة والخاصة، إلى جانب فرض رقابة صارمة للتأكد من توافق المخلفات مع المعايير البيئية، والشروع في تنظيف النهر وتقليل الترسبات الملوثة، مع تعزيز حملات التوعية للمجتمع والمؤسسات لحماية الموارد المائية.

ملوثات فيزيائية وكيميائية

أحمد علي، مسؤول فريق متخصص في شؤون البيئة، يشير إلى نوعين رئيسيين في التلوث المائي: فيزيائي وكيميائي، موضحاً أن "المياه الملوثة تحمل كميات كبيرة

من المواد الكيميائية، بعضها قابل للتحلل. فيما الآخر غير قابل للتحلل، فضلاً عن احتوائها على فيروسات وطفيليات وبكتيريا تسبب أمراضاً خطيرة تؤثر بشكل مباشر على صحة الإنسان".

يقول علي لـ "طريق الشعب"، إنّ من أبرز الأمراض الناجمة عن التلوث المائي التهاب الكبد الفيروسي، الذي ينتقل عبر المياه الملوثة، إلى جانب الأمراض البكتيرية مثل الكوليرا، التي تشهد البلاد حالياً تزايداً في الإصابات بها.

ويضيف، أن الكوليرا ناجمة عن بكتيريا تؤدي إلى مشكلات شديدة في الأمعاء، وحالات إسهال حادة، ما يمثل خطراً كبيراً خاصة في المناطق ذات البنية التحتية المتدهورة ونقص إمدادات المياه النظيفة.

ولم تتوقف تأثيرات المياه الملوثة عند الأمراض المعدية فقط، بل تتعداها لتشمل أمراضاً مزمنة وخطيرة، مثل السرطانات المختلفة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتلوث المائي، سواء كان إشعاعياً أو كيميائياً أو ميكروبياً، طبقاً للمتحدث.

ويشير علي إلى، أنّ ارتفاع نسب المعادن الثقيلة والملوثات في المياه يؤدي أيضاً إلى تفاقم أمراض الكلى، وعلى رأسها الفشل الكلوي.

إحصائيات رسمية

وعلى صعيد الإحصائيات الرسمية، أكدت وزارة الصحة تسجيل ارتفاع ملحوظ في معدلات الإصابة بأمراض خطيرة



مثل التيفوئيد، والجديري المائي، والكوليرا، والفشل الكلوي. كما أشارت إلى انتشار أمراض أخرى مرتبطة بالمياه الملوثة، مثل الهيضة، والأميبيا، والدزنتري. وأكدت الوزارة أن هذه الأمراض ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقص إمدادات المياه النظيفة الصالحة للشرب وسوء إدارة الموارد المائية. ووفقاً لأرقام أعلنت عنها الوزارة في تشرين الأول العام الماضي، فإن الإصابات بمرض الكوليرا تجاوزت ٤٠٠ حالة، حيث سجلت ١١٩ إصابة في محافظة السليمانية و١٠٩ في كركوك في حين سجلت محافظة ديالى ١٠٧ إصابات.

ارتفاع معدلات العُسرة

استشارية الأمراض الجلدية، حنين عبد الجبار، تشير إلى أن ارتفاع معدلات العُسرة في مياه الأنهار ومياه الشرب، إلى جانب وجود المعادن الثقيلة فيها، يجعل هذه المياه غير صالحة للشرب أو الاستخدام البشري، حتى لو تمت معالجتها بالكلور، موضحة أن "تأثير هذه المياه يمتد ليشمل الاستعمال الحيواني أيضاً، إذ تضر بصحة الحيوان تماماً كما تفعل بصحة الإنسان".

وتقول عبد الجبار لـ "طريق الشعب"، إنّ "استخدام هذه المياه في الغسيل يؤدي إلى انتقال الأمراض الجلدية إلى جسم الإنسان، حيث تتسبب في ترسب الأملاح داخل الكلى والمجاري البولية، وقد تصل أحياناً إلى الجهاز الهضمي، ما يزيد من مخاطر الإصابة بالفشل الكلوي وتكوين الحصى في الكلى والمجاري البولية".

مختصون: الربط الكهربائي مع دول الخليج غير مجد

أزمة الكهرباء.. معاناة الشتاء تُنذر بصيف قاسٍ على العراقيين

لا استغناء عن الغاز الإيراني

واكد الخبير الاقتصادي محمد الحسني، أنّ "مشاريع الربط الكهربائي التي شرع بها العراق مع دول الجوار لا تعني الاستغناء عن الغاز الإيراني، وبالتالي فإنّه من الناحية العملية تعد هذه المشاريع غير مجدية". وبين أنّ "العراق سيحصل في حال الانتهاء من هذه المشاريع على ٣٠٠٠ في أحسن الأحوال في حين حاجة البلاد تبلغ أكثر من ١٠ آلاف ميغاواط، وتزداد إلى أكثر من ١٥ ميغاواط في السنوات المقبلة".

ويعتبر العراق من بين تسع دول مسؤولة عن غالبية عمليات حرق الغاز، والتي تستحوذ على نحو نصف الإنتاج العالمي من النفط، وتفيد بيانات البنك الدولي بأن العراق هو ثاني أكثر دولة في العالم تستخدم هذه الممارسة بعد روسيا وقبل إيران والولايات المتحدة. وفي العام ٢٠٢٠، بلغ حجم الغاز المحترق في العراق ١٧,٣٧٤ مليون متر مكعب. وينتج حالياً ١٦ ألف ميغاواط من الكهرباء وهو أقل بكثير من حاجته المقدرة بـ٢٤ ألف ميغاواط، وتصل إلى ٣٠ ألفاً في فصل الصيف.

من الكهرباء وحجم النمو المتوقع السنوي او الفصلي. ولهذا فإن العملية تتم بشكل عشوائي في زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية، وسط تصريحات متضاربة". وتابع قائلاً: أن هناك "امكانية لاستيراد الطاقة من دول الخليج او مصر او تركيا، وهذا سيدفع هذه الدول الى رفع انتاج الطاقة لتغطية حصة العراق، ما يعني انهم سيستثمرون من اجل رفع الانتاج، وبذلك لا يمكن للعراق ان يستغني عنها خلال سنتين او ثلاث او خمس سنوات، ويجب ان يكون العقد الاستيراد من هذه الدول مستمرا لمدة ٢٠ او ٢٥ عام".

ولفت الهماشي الى ان "هذا الاستيراد قد يساهم بتحسين الكهرباء نسبياً وخفض الانقطاعات، لكنه لن يحل المشكلة بشكل تام"، مشيراً إلى ان "العائق الذي يعرقل هذا الربط هو سياسي اكثر مما هو فني". وخلص الى القول ان "مخاوف المواطنين اليوم من خطط الصيف كبيرة، نظراً لسوء احوال الكهرباء التي نشهدها اليوم ونحن في فصل الشتاء، حيث لا توجد احمال كبيرة ولا ضغط ولا استهلاك كبير للطاقة، فكيف سيكون الحال في فصل الصيف؟".

لا رؤية ولا تخطيط

من جهته، قال الخبير الاقتصادي صالح الهماشي ان "وزارة الكهرباء لا تختلف عن نظيراتها من الوزارات او المؤسسات، فهي الأخرى لا تحمل رؤية بعيدة المدى وتخطيطاً على أساس دراسة واضحة ودقيقة للواقع".

وأضاف في حديثه مع "طريق الشعب"، أن "مشكلة الوزارة هي انها ليس لديها تقدير لاحتياجات العراق

بغداد . محمد التميمي

لا تزال أزمة الكهرباء في البلاد تمثل معضلة معقدة منذ عقود، حيث تعاني منظومة الطاقة من ضعف البنية التحتية وسوء الإدارة، إلى جانب الاعتماد الكبير على استيراد الغاز لتشغيل المحطات، وبرغم المبالغ الضخمة التي أنفقت على هذا القطاع، إلا أن الانقطاعات المستمرة في التيار الكهربائي، حتى خلال فصل الشتاء الحالي، تعكس غياب الحلول الجادة. ومع اقتراب فصل الصيف، تتزايد مخاوف المواطنين من معاناة أشد في حال ارتفاع درجات الحرارة، ما يضع تساؤلات جدية حول ملف الربط مع دول الخليج والعراقيل الذي يواجهه، وعن قدرة الحكومة على تجاوز هذا الملف الشائك.

الكهرباء: نمر بأزمة!

في هذا الصدد، قال المتحدث الرسمي لوزارة الكهرباء، احمد موسى ان "زيارة السيد رئيس الوزراء الى طهران،

عمال التوصيل (الدليفري)

مخاطر وتحديات من أجل لقمة العيش

بغداد – عامر عبود الشيخ علي

خلال فترة تفشي جائحة كورونا، اتسعت مهنة توصيل الطلبات (الدليفري) في بغداد والمحافظات بشكل لافت للنظر، في ظل الحظر الصحي الذي فُرض آنذاك، والذي شمل إغلاق المطاعم والمقاهي والمحال التجارية والمولات والأسواق. فعلى إثر ذلك، اضطر أصحاب تلك "المصالح" إلى الاستعانة بخدمة التوصيل، لإيصال المأكولات والمواد الغذائية والسلع، إلى منازل الزبائن، ووظفوا أعداداً من سائقي الدراجات النارية للعمل في هذه الخدمة.

وبعد انتهاء الجائحة استمرت مهنة التوصيل، واتسعت أكثر، لا سيما بعد رواج التسوق الإلكتروني. فقد صار الشباب يتسارعون للعمل في هذه المهنة، رغم مخاطرها وصعوباتها، بسبب انحسار فرص العمل واستفحال أزمة البطالة. ويتطلب ممن يعمل في مهنة "الدليفري" إجادة قيادة الدراجة النارية، ومعرفة بالطرق المختصرة التي تتيح إيصال الطلبات إلى الزبائن في أسرع وقت ممكن.

بين مخاطر الطرق والضغط الأمنية

يعمل رعد ناجي (٢٨ عاماً) عامل توصيل في مطعم بمنطقة البيع في جانب الكرخ. ويخرج يومياً منذ الصباح الباكر، مستقلاً دراجته النارية، ليلبي طلبات الزبائن.

يقول رعد لـ"طريق الشعب"، أن عمله يُعرضه لمخاطر كونه يضطر إلى السير مسرعاً وسط فوضى مرورية وازدحامات خانقة، مشبها رحلة التوصيل بـ"رحلة موت".

فيما يلفت إلى أنه بالإضافة إلى المخاطر، يتعرض وأقرانه إلى ضغوط أمنية ومرورية. إذ يمنهم رجال المرور من الدخول إلى بعض الشوارع في حال كانت دراجاتهم غير مسجلة رسمياً، ولا تحمل لوحات أرقام. لذلك يتحاشى صاحب الدراجة غير المسجلة، العبور من أمام رجال المرور.



ويوضح انه في إحدى المرات، واثناء طريقه لإيصال طلبية إلى زبون، أوقفه رجل مرور وطلب مستمسكاته الشخصية وأوراق دراجته، فقدمها له، لكنها كانت مستنسخة، كونه لا يحمل النسخ الأصلية معه إلى العمل خوفاً من تلفها أو ضياعها، مشيراً إلى أن رجل المرور رفض تلك النسخ، وأمر على حجز دراجته لحين جلب النسخ الأصلية، وبعد مناشدات وتوسلات لأكثر من ساعة ونصف سمح له بالذهاب.

ويتابع رعد أنه بسبب التأخير عند مفرزة المرور، رفض الزبون تسلم الطلبية من المأكولات، فأعادها إلى المطعم وأُجبر على تحمل مبلغها وقدره ١٠ آلاف دينار، في حين أن دخله اليومي يتراوح بين ٢٠ و٢٥ ألف دينار.

أبواب التعيين مغلقة

من جانبه، يتحدث عامل التوصيل الثلاثيني سعد باقر عن عمله المضني في إيصال الطلبات، والذي اضطر إليه بعد أن تخرج في كلية الزراعة.

يوضح سعد لـ"طريق الشعب"، أنه أصبح مسؤولاً عن إعالة أسرة من ٥ أفراد، بعد أن بات والده عاجزاً عن العمل، مشيراً إلى أنه بعد أن تخرج في الكلية، طرق أبواب العديد من الوزارات طلباً للتعيين، لكنها أغلقت في وجهه، فما كان أمامه سوى البحث عن أي فرصة عمل، مهما كانت صعوباتها، من أجل تأمين قوت عائلته.

ويضيف قائلاً أنه وجد إعلاناً لصاحب محل يبحث عن عامل توصيل يجيد قيادة الدراجة النارية، فسارع

إليه، مبيناً أنه "من حسن الحظ أن صاحب المحل لديه دراجة نارية، لذلك لم أحمل تكاليف شراء دراجة".

وهضي سعد في حديثه إلى القول، أن صاحب المحل خصص له راتباً شهرياً قدره ٧٥٠ ألف دينار، مقابل عمل مُجهد لساعات طويلة، فوافق على الفور متحملاً الصعوبات والمخاطر في سبيل معيشة عائلته. ويؤكد أن عمله يُعرضه إلى مخاطر جمة. إذ يضطر إلى السير بسرعة عالية وسط السيارات، لإيصال طلب الزبون في أسرع وقت، كي يتوجه لإيصال طلب زبون آخر في منطقة أخرى، وهكذا، منوهاً إلى انه "بسبب السرعة العالية التي تقود بها دراجتنا وقيامنا جهد الإمكان بمراوغة المركبات، نتعرض إلى مضايقات في الطريق من بعض أصحاب السيارات، الذين يُسمعوننا ألفاظاً سيئة وأحياناً يصدمون دراجتنا. فنحن مضطرون إلى السرعة في السير، كي لا نتأخر في إيصال الطلبات إلى الزبائن، وبالتالي يؤثر ذلك على أجورنا".

تسجيل الدراجة مروريا مُكلف

إلى ذلك، يتحدث صاحب شركة توصيل، طلب عدم ذكر اسمه، عن معاناة موظفيه مع رجال المرور.

ويوضح لـ"طريق الشعب" أنه تعمل في شركته ٢٠ دراجة نارية غالبيتها غير مُسجلة رسمياً في المرور، بسبب عدم قدرة أصحابها على تحمل تكاليف التسجيل والتقييم التي تصل إلى أكثر من ٤٥٠ ألف دينار.

ويشير إلى أن الدراجات تتعرض إلى الحجز من قبل القوات الأمنية، لا سيما عند حصول حوادث أو جرائم يُنفذها مجرمون ينتحلون شخصية عامل توصيل. ويناشد صاحب الشركة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والجهات الأمنية، منح عمال التوصيل أوراقاً رسمية وتصاريحات أمنية تُميّزهم عن غيرهم من سائقي الدراجات، ما يتيح لهم التحرك بانسيابية دون ضغوط أمنية.

«سوق الحطّابات» في الحلة يتهاك وسط الإهمال



تمّت مصادرة أرضه وبيعه في مزاد علني، فاشتريتها ببلدية الحلة وأجّزت المحال للباعة والتجار".

وبلغت الخفاجي إلى أن "البلدية أهملت السوق، والمؤجرين أيضاً أهملوا محالهم، ما أدى إلى تهالكه، حتى أصبح اليوم آيلاً للسقوط".

من جانبها، تقول بائعة الألبان أم علي، أن "السوق كان يعج بالتجار والباعة، ويأتيه الناس من مختلف المناطق، أما اليوم فقد أغلق الكثيرون من الباعة محالهم، بسبب تهالك السوق". إلى ذلك، يذكر المواطن أبو حسنين، أن "سوق الحطّابات يُعتبر تراثياً، وكان في السابق مزدهراً ببيع المواد الغذائية والخضار"، مشيراً في حديث صحفي إلى أن "الإهمال الذي لحق بالسوق، دفع العديد من أصحاب المحال إلى ترك محالهم، والبحث عن أماكن أخرى لعملهم". ويطالب المواطن الجهات الحكومية بـ"الاتفات للسوق والبده بإعمارها، نظراً لأهميته، خصوصاً انه يقع في مركز المدينة".

متابعة – طريق الشعب

لم يبقَ من "سوق الحطّابات" وسط مدينة الحلة، سوى اسمه، حيث انتهت فيه مهنة بيع الحطب التي عُرف بها قبل نحو ١٠٠ عام، ليتحول بعدها إلى محال لبيع الخضراوات والفاكهة وورش للنجارة.

فيما أخذ الإهمال من ذلك السوق، مأخذاً كبيراً. إذ تأكلت بناء التحتية وتهالكت محاله، ما جعله أطلالاً من الماضي. يقول الحاج حسن حمزة الخفاجي، أحد الباعة القدماء في السوق، أن هذا السوق حمل اسمه من نبات الريف اللواتي كن يجلبن الحطب من مناطقهن ويمنن ببيعه في هذا المكان، مبيناً في حديث صحفي أن السوق اشتهر سابقاً بمهنة فرز محصول الشلب واستخلاص الرز منه. ويشير إلى أن "السوق يقع على قطعة أرض كانت مملوكة لشخص يعمل محامياً، وبسبب تراكم الضرائب عليه بات مديناً للدولة، لذلك

استئناف مشروع

متعثر في الموصل

متابعة – طريق الشعب

أعلنت محافظة نينوى، أخيراً، استئناف العمل في مشروع مجاري حي الانتصار في الجانب الأيسر من الموصل، بعد توقفه سنوات عديدة بسبب تلكو الشركة المنفذة.

ويعد هذا المشروع واحداً من المشاريع المتعثرة في المحافظة.

إذ واجه مشكلات كثيرة في التنفيذ، انتهت إلى سحب يد الشركة المنفذة بعد مطالبات متكررة من الأهالي. ووفقاً لمحافظ نينوى عبد القادر الدخيل، فإن "هذا المشروع يعد الأكبر في الموصل، وسيحدث طفرة نوعية في حي الانتصار، وسيساهم في تحسين الخدمات بشكل ملحوظ ويجعل هذا الحي من أجمل أحياء المدينة". وكان المشروع قد تكلأ بسبب سوء إدارة الشركة وعدم قدرتها على الالتزام بالجدول الزمني المحدد. وقد أدى هذا التعثر إلى انهيار الخدمات العامة في الحي، ما فاقم من معاناة السكان إثر تراكم المياه الآسنة وانعدام الصرف الصحي لفترة طويلة.



أهالي حي بصري يشكون

من تكدّس النفايات

متابعة – طريق الشعب

شكا أهالي حي الأحرار في مدينة البصرة، من تكدّس النفايات في أزقتهم، بسبب عدم رفعها بانتظام من قبل كاسبات البلدية.

وقالوا في حديث صحفي، أن حاويات جمع النفايات تمتلئ وتتناثر محتوياتها على الأرض أياماً عدة، بسبب تأخر رفعها، مطالبين البلدية بتوجيه الكاسبات المعنية بنظافة المنطقة، برفع النفايات بشكل يومي، تجنباً لأضرارها الكبيرة على الصحة والبيئة.



مواصلة

- تعزي اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في الصويرة/ اللجنة المحلية في واسط، الرفيق أكرم عبد الله مجيد، بوفاة شقيقه الرفيق ستار عبد الله مجيد إثر مرض عضال.
- الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان لذويه ورفاقه.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف الرفيق حيدر عبود (ابو مرتضى)، بوفاة شقيقه.
- كما تعزي الرفيقة لهيب صالح (أم علا)، بوفاة شقيقها.
- وتنعى المحلية الرفيق المهندس الزراعي الاستشاري نعمان عبد الامير الحبوبي.
- للراحين الذكر الطيب ولذويهم الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي/ اللجنة المحلية في واسط، الرفيق همام عبد الحسن بنوان بوفاة عمته.
- الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان لذويها.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط صديق الحزب الناشط المدني كريم جمعة بوفاة خاله عجيل حمود عليوي الجوراني.
- الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان لأهله.

الأمم المتحدة: ملايين الأطفال السودانيين يعانون من سوء التغذية

نيويورك ـ وكالات

قال ستيفان دوغاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن هناك توقعات بأن يعاني ما يقدر بنحو ٣,٢ مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد هذا العام في السودان الذي تعصف به الحرب والمجاعة. وأوضح دوغاريك في مؤتمر صحفي: "من بين هؤلاء الأطفال، أكثر من ٧٠٠ ألف سيعانون على الأرجح من سوء تغذية حاد شديد". وأشار إلى أن السودان يشهد أكبر أزمة نزوح للأطفال في العالم، حيث أصبح ٥ ملايين طفل بلا مأوى بسبب الأعمال العدائية. وأضاف المتحدث: "مع استمرار الصراع، لا تزال عائلات ومجتمعات عاقلة في الوسط وفي مناطق يصعب الوصول إليها، تتحمل وطأة العنف والمعاناة". وتابع: "من المرجح أن يتفاقم عدم القدرة على الوصول إلى الغذاء الكافي والخدمات الأساسية في تلك المناطق التي يصعب الوصول إليها داخل السودان، كما تتزايد خطورة الفقر والموت". ويغادر معظم الأطفال منازلهم ومعهم فقط ملابسهم ويسبرون مع أمهاتهم لأيام، أحيانا لما يصل إلى ٢٠ يوما ليصلوا إلى مخيم، بحثا عن الأمان والغذاء والمأوى.

الشيوعي الكندي يندد باستفزازات ترامب ويطالب بالقطيعة مع الإمبريالية الأمريكية

مونتريال ـ وكالات

احتج الحزب الشيوعي الكندي على التصريحات الأخيرة التي أدلى بها رئيس الولايات المتحدة المنتخب، دونالد ترامب، والتي أعلن فيها عن خطط لفرض رسوم كمركية بنسبة ٢ في المائة على المنتجات القادمة من المكسيك والصين وكندا. واعتبر الحزب أن هذه الخطوة تمثل إظهاراً للازدراء تجاه كندا من خلال التعامل معها وكأنها ولاية أمريكية تابعة، ما يعكس أهدافاً أبعد من مجرد فرض رسوم كمركية. وأكد الحزب في بيان له أن هذا التهديد، بغض النظر عن تنفيذه من عدمه، يوضح توجهات ترامب في علاقته بكندا، مشيراً إلى أن الأمر يتجاوز التعريفات الكمركية إلى محاولة لفرض سيطرة اقتصادية على كندا. ووصف الحزب هذه السياسة بأنها أداة ابتزاز تهدف إلى إجبار كندا على تسليم قطاعات من اقتصادها إلى الشركات الأمريكية الكبرى، ما قد يؤدي إلى خصخصة الخدمات العامة وتدمير الصناعات الوطنية. كما عبر الحزب عن رفضه للمواقف التي تصدر عن بعض الجهات داخل كندا، التي تأمل في تشكيل جبهة موحدة بين الأحزاب السياسية لخدمة مصالح الشركات الكبرى. ورأى الحزب أن هذه المحاولات تهدف إلى تعزيز التكامل بين الاحتكارات الكندية والأمريكية بدلاً من مواجهة السياسات الأمريكية المعادية للمجتمع. ودعا الحزب الشيوعي الكندي إلى ضرورة قطيعة حاسمة مع القوى الاحتكارية، مشدداً على أهمية تأميم القطاعات الرئيسية للصناعة والعمل على بناء اقتصاد يعزز السيادة الكندية ويعتمد على اتفاقيات تجارية عادلة ومتوازنة. كما طالب الحزب بسحب كندا من التحالفات الإمبريالية، وعلى رأسها حلف شمال الأطلسي (الناتو) واتفاقيات التجارة الحرة التي تخدم مصالح الشركات العابرة للحدود على حساب مصالح الشعوب.

الرياض تضيف اليوم اجتماعا موسعا حول سوريا

الرياض ـ وكالات

ذكرت مصادر إعلامية بأن الرياض تستضيف اليوم الأحد اجتماعا موسعا حول سوريا، يشارك فيه وزراء خارجية تركيا وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي والعراق ولبنان والأردن ومصر وبريطانيا وألمانيا. ومن المتوقع أن يشارك الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي، والأمين العام لجامعة الدول العربية، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا. ويعد هذا الاجتماع استكمالاً لمسار "اجتماعات العقبة" حول سوريا والتي عقدت في الأردن ١٤ ديسمبر الماضي. وكان بيان "اجتماعات العقبة" أشار إلى تأكيد الولايات المتحدة والمجموعة العربية للتواصل حول سوريا، والبحرين وفرنسا وألمانيا وقطر وتركيا والإمارات وبريطانيا والاتحاد الأوروبي، ومبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، على الدعم الكامل لوحدة سوريا وسلامة أراضيها وسيادتها.

إبادة متواصلة للشهر 16

مسلسل المجازر الصهيوني يتواصل



متابعة ـ طريق الشعب

تستمر تداعيات العدوان الصهيوني على قطاع غزة، حيث أعلنت وزارة الصحة في القطاع عن ارتفاع كبير في أعداد الشهداء والمصابين جراء المجازر التي ارتكبها الاحتلال، وسط استمرار معاناة السكان بسبب تدمير البنية التحتية. في وقت تتواصل فيه المفاوضات بشأن صفقة التبادل في قطر، حيث تشير التقارير إلى إحراز تقدم في هذا الملف.

صفقة تبادل الأسرى

ونقل موقع "أكسبوس" عن مسؤول إسرائيلي كبير تأكيده على إحراز تقدم ملحوظ في المفاوضات الجارية في قطر بشأن صفقة التبادل، التي تعد من القضايا الحساسة بين الأطراف المتنازعة. وأكد المسؤول أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يدرس إمكانية إرسال رئيس الموساد ديفيد برنيع إلى الدوحة لمتابعة تطورات المفاوضات. في السياق نفسه، أكد المصدر أن ستيف ويتكوف، مبعوث الرئيس الأمريكي المنتخب، سيتوجه إلى إسرائيل بعد محادثات في قطر لدعم جهود التوصل إلى اتفاق.

مجازر صهيونية ضد المدنيين

وفي الوقت الذي تتزايد فيه معاناة المدنيين في غزة، أعلنت وزارة الصحة في القطاع عن ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي خمس مجازر جديدة ضد العائلات الفلسطينية، ما أسفر عن استشهاد ٣٢ شخصاً وإصابة ١٩٣ آخرين. ووفقاً للبيانات الرسمية، ارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة منذ بداية الشهر الماضي إلى أكثر من ٤٦ ألف شهيد وأكثر من ١٠٩ آلاف مصاب.

استهداف فرق الدفاع المدني

وفي تطور آخر، أطلقت قوات الاحتلال النار على سيارة الدفاع المدني الوحيدة في منطقة جباليا شمالي قطاع غزة، مما أدى إلى توقف عدد من مركبات الإطفاء والإنقاذ في عدة محافظات بسبب نقص المعدات وقطع الغيار اللازمة للإصلاح. وحذر جهاز الدفاع المدني من أن الوضع الحالي

قد يزيد من تعقيد الأزمة ويقلل قدرة الطواقم على الاستجابة لنداءات المواطنين في ظل تزايد الحاجة إلى عمليات الإنقاذ.

الوضع الإنساني وتحديات الأونروا

من جانبه، أكد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، فيليبي لازاريني، أن الوكالة قامت بنقل آلاف من ملفات اللاجئين الأرشيفية من غزة والضفة الغربية إلى مكان آمن. وأشار لازاريني إلى أن الأونروا تواصل عملها كوسي على هوية اللاجئين الفلسطينيين وتاريخهم رغم الظروف الصعبة التي يمر بها القطاع، فيما تزداد المعاناة بسبب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل.

الصحفيون في مرمى الاستهداف

فيما يتواصل العدوان، طالب الصحفيون في غزة المجتمع الدولي بتوفير الحماية لهم من

الاستهداف الإسرائيلي أثناء تغطيتهم للأحداث. وكان آخر ضحايا الاستهدافات الإسرائيلية الصحفي سائد نبهان، الذي استشهد خلال تغطيته للأحداث في مخيم النصيرات وسط غزة. وارتفع عدد الصحفيين الشهداء إلى ٢٠٣ منذ بداية العدوان.

وأصدرت منظمة الصحة العالمية بياناً دعت فيه إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لتيسير وصول طواقمها إلى مستشفى "العودة" في شمال غزة. يعاني المستشفى من نقص حاد في الوقود والإمدادات الطبية، بينما تتعرض العديد من المنشآت الصحية في غزة للتدمير بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل.

حصيلة الشهداء

تتجاوز الأرقام الرسمية

وفي دراسة طبية نشرت مجلة "لانسيت" البريطانية أظهرت أن حصيلة الشهداء في غزة

لبنان.. جوزاف عون يبدأ التشاور مع البرلمان لاختيار رئيس حكومة

الله وحركة أمل، لقائد الجيش بعد الحصول على ضمانات حول موضوع وقف إطلاق النار وإعادة الأعمار واحترام التوازنات.

وتعهد عون "بالاستثمار في الجيش لضبط الحدود وتثبيتها جنوباً وترسيمها شرقاً وشمالاً ومحاربة الإرهاب وتطبيق القرارات الدولية ومنع الاعتداءات الإسرائيلية". كما تعهد "بمنع التدخل في القضاء والتمسك بالاقتصاد الحر والحاجة إلى مصارف لا يكون الحاكم فيها إلا القانون". وأكد "عدم التهاون في حماية أموال المودعين، وإعادة ما دمره العدو الإسرائيلي في كل أنحاء لبنان".

مساندة لبنان والتعااض معه، وتأكيدا لعمر لبنان العربي كأساس لعلاقات لبنان مع محيطه الاقليمي". وانتخب البرلمان اللبناني الخميس الماضي قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية خلفاً لميشال عون، منهياً بذلك شغوراً في المنصب استمر منذ ٣١ تشرين الأول ٢٠٢٢. وتم انتخاب عون في الدورة الثانية وحصل على ٩٩ صوتاً من أصل ١٢٨، وذلك بعدما عقد لقاء بعد الدورة الأولى مع ممثلين عن حزب الله وحركة أمل. وكما كان متوقعا في الدورة الثانية صوت، حزب

ومنصب رئيس الحكومة مخصص لمسلم سني بموجب نظام تقاسم السلطة الطائفي في لبنان الذي يخصص أيضاً منصب الرئاسة لمسيحي ماروني، ومنصب رئيس مجلس النواب لمسلم شيعي. من جانب اخر، قال الرئيس اللبناني المنتخب جوزاف عون أمس السبت، إن السعودية ستشكل وجهته الخارجية الأولى، إثر تلقيه دعوة لزيارتها خلال اتصال هاتفى أجراه به ولي العهد محمد بن سلمان، وفق ما أعلنت الرئاسة اللبنانية. وأكد عون أن السعودية ستكون أول مقصد له في زيارته الخارجية إيماناً بدورها التاريخي في

بيروت ـ وكالات

قالت الرئاسة اللبنانية، إن الرئيس المنتخب جوزاف عون سيجري مشاورات مع أعضاء البرلمان، غداً الاثنين، بالقصر الرئاسي في بعبدا، لترشح رئيس وزراء، وذلك لبدء عملية تشكيل الحكومة التي تستغرق شهوراً في الغالب. ويُنتظر إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على نطاق واسع باعتباره المرشح الأوفر حظاً، ولكن مصادر سياسية قالت إن النائب المعارض فؤاد مخزومي ربما يحظى بدعم عدد من المشرعين، بحسب "رويترز".

حول سقوط نظام الأسد وترحيل اللاجئين السوريين من أوروبا

لقد شكل حزب الشعب المحافظ (توري) حكومة رغم أنه جاء في المرتبة الثانية في الانتخابات العامة النمساوية في سبتمبر. وقد فاز حزب الحرية الفاشي بأغلبية المقاعد، وتريد الحكومة التي يقودها حزب الشعب المحافظ أن تتفوق على الفاشيين في العنصرية. ولكن هذه الخطوة لن تؤدي إلا إلى جر السياسة نحو اليمين، وإضفاء الشرعية على العنصرية المناهضة للاجئين والفاشيين. لقد أصبح اليمين المتطرف يحدد بشكل متزايد الأجندة المتعلقة بالهجرة، سواء كان في الحكومة أو في المعارضة.

ولقد قوبلت هذه العنصرية التي تمارسها الدولة ببعض المقاومة. ففي هولندا، انضم اللاجئون السوريون والناشطون المحليون إلى الاحتجاجات التي نظمتها منظمة "أوقفوا العنصرية والفاشية". وفي بريطانيا، أوقفت حكومة حزب العمال قرابة ٦,٥٠٠ طلب لجوء بعد سقوط نظام الأسد. في مسعاها لوقف تقلص قاعدتها الانتخابية، واسترجاع ناخبها الذين تحولوا إلى التصويت لصالح حزب إصلاح المملكة المتحدة اليميني المتطرف الذي يتزعمه نايجل فاراج. وبهذا يستمر اليمين التقليدي في تقديم خدمات مجانية لليمين المتطرف.

نجاحاته الانتخابية ويعمق أزمة النظام السياسي، ويضع "الديمقراطية" السائدة في البلاد في دائرة خطر مباشر. ان عجز الحكومة الألمانية عن معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتصاعدة، دفعها للبحث عن شماعه وكبش فداء فكان اللاجئون السوريون هذه المرة، وبالمقابل ساعدت الجرائم الإرهابية المستندة إلى خلفية عنصرية، على مطالبة الأوساط السياسية الحاكمة، واليمين المعارض بشديد قواعد التعامل مع ملفات اللاجئين، وبالتالي صب الزيت على نار اليمين المتطرف. لهذا طالبت الرئيسة المشاركة لحزب البديل، أليس فيدل، بترحيل جميع اللاجئين السوريين فوراً. وقالت: «أي شخص في ألمانيا يحتفل بـ«سوريا الحرة» لا يعود لديه أي سبب للهروب». وأضافت: «ويجب عليهم العودة فوراً إلى سوريا».

في النمسا، قام الائتلاف الحكومي بين حزب المحافظين وحزب الخضر باتخاذ خطوة في المضي أبعد، فبالإضافة إلى توقف معالجة طلبات اللجوء المقدمة من السوريين، أطلق مراجعة لكل حالات اللجوء التي تم منحها. وأعلن وزير الداخلية توري جيرهارد كارنر: "لقد وجهت الوزارة لإعداد برنامج لإعادة وترحيل منظم إلى سوريا".



على العيش في بلادهم المخربة والتي تمر بحالة انتقالية لا تبشر بخير.

ألمانيا مقبلة على انتخابات مبكرة في نهاية شباط المقبل، بعد انهيار التحالف الحاكم، ومن المتوقع ان يعزز حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف

السوريين في أوروبا (قرابة ٦٠ في المائة)، والسويد ١١ في المائة. وارتباطاً بذلك سارعت ألمانيا إلى تعليق التعامل مع ٤٧ ألف طلب للاجئين سوريين. وهذا التطور وضع اللاجئين السوريين في دائرة الغموض، وما يحمله لهم المستقبل. يعود اللاجئون وهم لا يملكون، ما يعينهم

متابعة – طريق الشعب

قدم سقوط نظام بشار الأسد لبعض الدول الغربية، ذريعة سياسية، لإرغام المهاجرين السوريين على العودة إلى بلادهم. واغتنم اليمين المحافظ الحاكم سقوط نظام الأسد فرصة لتصعيد العنصرية ضد اللاجئين السوريين. وتتسعى أحزاب اليمين المحافظ إلى الحد من صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة والفاشية التي تكتسح الساحة، لكن هذه السياسة أدت إلى نقبضها، حيث شدد اليمين المتطرف مطالباته بالترحيل الجماعي للاجئين.

بعد سقوط النظام، أوقفت الدول الأوروبية البت في طلبات اللاجئين السوريين، وشمل ذلك بريطانيا، النمسا، ألمانيا، السويد، النرويج، إيطاليا، أيرلندا، هولندا، اليونان، بلجيكا، كرواتيا، سويسرا، بولندا وفنلندا.

وكان أكثر من مليون لاجئ سوري قد استقروا في أوروبا بعد اتصاعد قمع النظام، وتحول سوريا إلى ساحة حرب مفتوحة، تدخلت فيها القوى الإمبريالية والإقليمية، بما في ذلك الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا وروسيا، إلى تعميق أزمة اللاجئين. وألمانيا حصة الأسد من اللاجئين

في ذكرى النصر على الإرهاب

د. عدي حسن مزعل

منذ أسابيع مرت علينا الذكرى السابعة لإعلان النصر على داعش، وحدث بهذه المنزلة بشكل مصدراً للتفكير والتحليل، نستعيد لعلو شأنه وتأثيره في حياتنا، كما نحتفي به ونقف عنده لتخليد المنجز الذي تحقق، فنستذكر تضحيات الشجعان (الشهداء والجرحى)، وجميع من أسهموا في تحقيق النصر على أعتى الجماعات التكفيرية وأشدّها خطراً على حاضر العراق ومستقبله.

ويهمني في هذه المناسبة تسليط الضوء على مسألة لم تحل ولا زالت مصدر خطر وتهديد، وهي التدخل الخارجي في الشأن العراقي، والسياسة التي أتبعتها الحكومات المتعاقبة مع الدول الداعمة لعصابات داعش خاصة والإرهاب عامة. وذلك لأن داعش في النهاية صناعة دولية ساهمت دول عديدة في تشكيلها ودعمها لتحقيق مكاسب معينة زمن ظهورها وانتشارها.

مع ذلك ثمة أسئلة تفرض مضامين موضوعنا طرحها، وهي: كيف تعاطت حكوماتنا مع الدول الداعمة للإرهاب أثناء الحرب مع داعش وبعدها؟ وهل كانت تلك السياسة ناجحة لدرجة إنها دفعت وستدفع مستقبلاً كل خطر يأتي من هذه الدول؟ وما هي الضمانات أن لا تعود تلك الدول إلى ممارسة لعبتها المفضلة في دعم الإرهاب؟ ألا تمثل أحداث سوريا الأخيرة مثلاً صارخاً على مدى تأثير التدخل الخارجي على استقرار الدول وأمنها؟

ولنبداً من السؤال الأخير حول سوريا. فما شهده هذا البلد من أحداث منذ ما عرف بالربيع العربي عام ٢٠١١ تستدعي الوقوف عندها واستخلاص العبر منها.واقصد تحديداً أن النظام السوري السابق، الذي كان على علاقة جيدة مع محيطه الإقليمي، حتى إنه كان منسجماً مع سياسات دول عديدة معادية للواقع الجديد في عراق ما بعد عام ٢٠٠٣، إذ دعم

وساند الإرهاب في العراق، إلا أن ذلك لم يشفع له من التدخل الخارجي من ذات الدول التي شاطرته الأهداف والمصالح إزاء العراق آنذاك، والتي حولت سوريا، ومعها قوى غربية كبرى، إلى ساحة حرب

عالمية أفضت إلى تمزيقها وتشريد شعبها. وفيقدينا المثال السوري في بيان مدى اقتران السياسة بالمصالح، حتى وإن أدت تلك المصالح إلى معاداة الأصدقاء، وقتل وتجويع شعب ما، كما يذكرنا بهشاشة



الخلافات مؤقتة، والتي تعود للظهور لاحقاً ما أن تقتضي المصالح عودتها، وذلك ما حدث في العراق كثيراً، وفي سوريا أيضاً.

من هنا فإن السياسات التي أتبعتها الحكومات المتعاقبة، وإن أسهمت في الانفتاح على دول الجوار، ومد جسور الصداقة وتعزيز المصالح المشتركة، لكنها لم تكن بمستوى المعالجة الجذرية الجادة للتدخلات الخارجية والآثار الكبيرة التي خلفتها على العراق. ولا شك أن هذا الضعف هو من شجع سابقاً، ولا زال، التدخلات الخارجية، الأمر الذي جعل من العراق عرضة لعدم الاستقرار، ومسرّحاً لشتى المغامرات والمؤامرات التي تخل بأمنه ونسيجه الاجتماعي، حال ما حصل عام ٢٠٠٥ وما تلاه من صراعات داخلية، والحرب مع داعش عام ٢٠١٤، وربما نجد أنفسنا أمام سيناريو أكثر سوءاً ورعباً مستقبلاً ما لم يتوفر رادع حقيقي تطوى معه صفحة المشاريع الخارجية. وهكذا، أثبتت التجارب عدم فاعلية السياسات المتبعة مع بعض الدول، وخاصة تلك الطامعة في العراق، والساعية إلى نشر الفوضى وإعادته إلى زمن الاستبداد. لذلك لا بد من سياسة تلوح بالقوة في يد والدبلوماسية في يد أخرى. وحين تصبح هذه السياسة منهجاً، سوف لا نعود نقرأ ونسمع عن القلق والتربّص الذي يتحدث عنه الساسة وأصحاب القرار، خاصة بعد الأحداث التي جرت في سوريا مؤخراً.

ختاماً، إذا كانت بعض الدول الداعمة للإرهاب، والقادرة على التأثير في الشأن العراقي، هي أدوات بيد الأمريكي، فعلى صانع القرار العراقي — وهو أكثر من يعلم ذلك — أن لا يغفل الدور الأمريكي وفاعليته في المنطقة، وإن يقيم معه أفضل العلاقات التي تحفظ مصالح العراق العليا وأمنه واستقراره. نقول ذلك لأن الكثير من الدول لا تجرؤ على دعم الإرهاب ونشر الفوضى ما لم يكن هناك ضوء أخضر أو تغاض من اللاعب الأمريكي، خاصة عندما يجد هذا الأخير أن ذلك ممّا لا يتعارض مع مصالحه.

العبارات التي يرددها الساسة بعد كل حرب، من قبيل: (طي صفحة الماضي)، (إعادة العلاقات وزيادة التبادل التجاري)، (المصالح المشتركة بين الشعبين)، وهي عبارات لا تحل المشاكل بل تعمل على حجب

علينا الكفّ عن الانتشاء بـ«تحرير» سوريا

إيلين سوبورغ (1)

ترجمة وإعداد: د. شأبا أيوب

بعد أكثر من ١١ عاماً من الركود في الانتفاضة "الشعبية" في سوريا، حيث قامت الولايات المتحدة، بدعم نشط من بريطانيا العظمى وتركيا، بتمويل وتدريب وتسليح عدد من الجماعات المسلحة. ميليشيات دينية في محافظة إدلب استعداداً لتغيير النظام الذي فشل تنفيذه على خلفية "الربيع العربي". لقد كان من غير المفهوم والصادم أن نرى مدى سرعة وجود قوة متمردة صغيرة نسبياً، يبلغ عددها تقريباً ١٠,٠٠٠ رجل سيطرت وبشكل سلمي إلى حد ما ودون مواجهة مقاومة كبيرة، سيطرت على حلب أولاً، ثم حماة، ثم حمص، وأخيراً دمشق، التي تركها الرئيس بشار الأسد بهدوء بعد أن أمر جيش البلاد بعدم المقاومة.

حيلة إعلامية

ومن غير المفهوم والمثير للصدمة أن نرى في وسائل الإعلام كيف يرقص جزء من السكان ويحتفلون في الشوارع دون أن يتساءلوا كيف سيتشكل المستقبل القريب لبلدهم مع وجود حاكم جديد يتمتع بعلاقات قوية مع تنظيم القاعدة.

لقد تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد لفترة طويلة، ويرجع ذلك جزئياً إلى العقوبات المفروضة على البلاد، والتي كانت الولايات المتحدة وراها، لأن سوريا دعمت عدداً من المنظمات في المنطقة مثل حزب الله وحماس والجهة الشعبية لتحرير فلسطين. لم تتعامل حكومة الأسد مع الأزمة العالمية بإجراءات كان من الممكن أن تساعد عامة السكان على تجاوزها، بل على العكس من ذلك استخدمت نفس السياسات النيوليبرالية التي نراها هنا أيضاً في الدمار.

بالإضافة إلى ذلك، فقدت البلاد أيضاً الكثير من الدخل بسبب حقيقة أن الأكراد في تركيا والعراق، وبالتعاون مع القوات الأمريكية، أبقوا الجزء الشمالي الشرقي من سوريا لأكثر من ١٠ سنوات مُحتلاً مُستغلين إنتاجه الكبير من القمح ومصادر النفط الخصبة.

قرشي عوض

كل أطراف الصراع في السودان، العسكرية منها والمدنية، تدعي لنفسها شرعية في حكم البلاد تتأسس على سردية لا يتفق معها الآخرون حولها. فالجيش السوداني وهو المؤسسة الوطنية المنوط بها حماية البلاد، رغم أن تكوينه يرجع إلى عهد الاستعمار، لكن وضعيته الحالية تم إقرارها من قبل أول برلمان. فتمت سوندته بالإحلال والإبدال. ولو أنه اكتفى بذلك الحق لما نازعه فيه أحد، ولكنه راح يطلب حقاً ليس له في حكم البلاد مع تمثيل رمزي لبعض المدنيين الطامعين في الوصول إلى الحكم، في حين انهم لا يمتلكون القدرة على منافسة الآخرين. لذلك توالى الثورات الشعبية ضد حكم الجيش طوال تاريخ السودان الحديث. أما قوات الدعم السريع، ورغم انها مليشيا استنفرتها حكومة عمر البشير للقيام بمهمة معينة تتمثل في حسم حركات التمرد في إقليم دارفور، لما تمتلكه المليشيا من المرونة والسرعة في الحركة، تلك الميزات التي تفنقر لها الجيوش النظامية التي تقايل بنظام الصندوق القتالي. ولكن تلك المهمة انتهت بسقوط النظام السابق والتحاق حركات دارفور المسلحة، التي كانت تقايل الحكومة، بقوى الثورة. ووقعت معها حكومة الفترة الانتقالية اتفاق جوبا. إلا أن الدعم السريع تحول من قوى مستنفرة وكان يجب أن ينتهي وجودها العسكري بانتهاء مهمتها، تحولت إلى شريك في الحكم بسبب الالتباس الذي صاحب اصطافاف قوى الثورة. فأشهر الدعم السريع في وجه الجميع أحقيته في الحكم وفي الوجود العسكري استنادا إلى قانون أقره برلمان النظام السابق، رغم انه فاقد للشرعية ويستند في وجوده إلى انتخابات عام ٢٠١٥ المزورة والتي قاطعتها كل الأحزاب الوازنة في الساحة السياسية.

اما القوى السياسية المدنية التي تقاسمتها المنافي الإيجابية والاختيارية وراحت تندب حظها وتبكي حكما لم تدافع عنه كما ينبغي فلا زالت تردد انها تستند إلى شرعية ثورة ديسمبر التي تنكرت لها باستمرارها في تطبيق نفس السياسات المالية والاقتصادية التي قامت ضدها الثورة. وكان من الطبيعي أن تخرج ضدها المظاهرات الشعبية، مما أسس لعزلتها الجماهيرية وسهل مهمة ضباط الجيش في الاطاحة بها في انقلاب ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١. وبذلك حسمت قوى الثورة المضادة الصراع لصالحها. فتحول الصراع الثائوي في داخلها إلى صراع أساسي قاد ضمن ملابسات أخرى إلى اشتعال حرب ١٥ أبريل (نيسان) ٢٠٢٣.

لكن الغريب في الأمر أن يدعي فلول نظام عمر البشير أحقيتهم في حكم البلاد، وهم الذين خرجت ضدهم جموع الشعب من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ومن الشرق الي الغرب. مآزق الشرعية هذا واجه النخبة المدنية السياسية والعسكرية خلال فترات الانتقال المختلفة وكانت تجد له الحلول من خلال إقرار شرعية توافقية تقود إلى انتخابات

مآزق الشرعية في السودان



الحرب في السودان أدت إلى نزوح الملايين

شرعيته واحقيته في حماية أرض السودان وشعبه. ويعطي الآخرين مبرر الخروج عليه وتكوين جيوش خاصة بهم. كما أن وجود الإسلاميين المعلن داخل الجيش يمنع اصطفاف أهل السودان خلف الجيش. وهم الذين خرجوا ضد هذا التنظيم في ثورة يدعي حتى العسكريون انتماءهم لها. اما الدعم السريع فليس له حق في الحكم او حتى ان يكون ضمن المكونات العسكرية والأمنية في البلاد. لأن الشرعية التي يستند إليها منحت له بقانون أجازته برلمان اتت به انتخابات مزورة وتم كنيسته بفعل الثورة كأثر من آثار النظام المدحور. وإن كانت هناك حقوق لقيادات الدعم السريع فهي لن تتجاوز حقهم في محاكمة عادلة على الجرائم التي ارتكبوها منذ تأسيس تلك القوات في عام ٢٠٠٣.

اما القوى السياسية المدنية، خاصة التي تنتظم الآن في تحالف (تقدم)، فعليها ان تعلن بأنها أخطأت في حق الشعب وتنكرت لشعارات ثورته المجيدة وانتهجت خطأ سياسيا لا يستجيب للمطويات التي ثارت من أجلها الجماهير والتي كانت تحركها الآثار المترتبة على سياسات رفع الدعم عن القمح والوقود وتعويم سعر العملة الوطنية، تلك الجريمة التي نفذها عبد الله حمدوك عند توليه الحكم وخرجت ضدها الجماهير في كل مكان. حينها يمكن لتلك القوى ان تتحدث عن شرعية تستند على الحق الأصيل للشعب السوداني في امتلاك ثورته وارضه وموارده وتوظيفها لتطوير حياته. ويعرف فيها كل طرف حدوده التي يجب عليه الالتزام بها. ثم نطلب من المجتمع الدولي واصدقاء السودان في كل مكان ان يقفوا إلى جانبنا ويدعموا خيارنا في إعادة تأسيس دولتنا من تحت رماد الحريق الذي طال البلاد من أقصاها إلى أقصاها.

شيوخيو بابل يهنؤون بعيد الجيش

الحلة- طريق الشعب

احتفاء بعيد الجيش العراقي ٦ كانون الثاني، رفعت منظمات الحزب الشيوعي العراقي في مختلف مدن بابل، لافتات تحمل شعارات تحيي المناسبة. كذلك هنا الرفاق الضباط والمتنسيين في نقاط التفتيش المنتشرة في المدن. في سياق مماثل، وزع فرع اتحاد الطلبة العام في بابل، الورد والحلوى على الجنود في ناحية جبلة، ابتهاجا بعيدهم. من جانب آخر، وزع فرع اتحاد الطلبة في قضاء المسيب، بالتعاون مع رابطة المرأة العراقية في بابل، قرطاسية على تلاميذ عدد من المدارس.



شيوخيو الشرطة يهنؤون الشرطة بعيدها

الشرطة – احمد طه



زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة عددا من مراكز وأفواج الشرطة المنتشرة في مركز المدينة، لتقديم التهاني في مناسبة الذكرى ١٠٣ لتأسيس الشرطة العراقية. وهنا الشيوخيون الضباط والمتنسيين، ووزعوا عليهم الورد، مشيدين بدور قوى الأمن في تحقيق الأمان والاستقرار. وخلال لقائه بعدد من رجال الأمن، أكد الوفد أهمية العمل المشترك لتعزيز الأمن والسلم المجتمعي، معربا عن اعتزازه بالمؤسسة الأمنية التي تُعد صمام أمان للعراق وشعبه.

شيوخيو الكاظمية هناؤا بعيد الشرطة

بغداد – طريق الشعب

في مناسبة عيد الشرطة العراقية ٩ كانون الثاني، قدمت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الكاظمية، التهاني إلى الضباط والمتنسيين في نقاط التفتيش والمواقع الأمنية في المدينة، ووزعت عليهم ورودا وحلويات. وأعرب الضباط والمتنسيون عن شكرهم إلى الشيوعيين على مبادرتهم هذه.



باقة ورد من شيوعيي الديوانية إلى قائد الشرطة

الديوانية – طريق الشعب

زار وفد من لجنة العلاقات الوطنية في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية، مقر مديرية الشرطة في المحافظة، لتقديم التهاني في مناسبة عيد الشرطة العراقية ٩ كانون الثاني. واستقبل قائد الشرطة اللواء نجاح البياتي، الوفد بترحاب، وتلقى منه التهاني مع باقة ورد في المناسبة، مثنيا مواقف الحزب الوطنية الداعمة للأجهزة الأمنية. ووزع الوفد على المتنسيين ورودا وحلوى ابتهاجا بعيدهم. ضم الوفد كلا من الرفاق سكرتير العلاقات نعيم كاظم المرمضي، وعضو اللجنة المحلية يحيى المياحي، وعضوي مختصة العلاقات عبادي حميد أبو أصيل وعادل الزيايدي.



في ديالى.. تهانٍ وورد بعيد الشرطة العراقية

بعقوبة – طريق الشعب



في مناسبة عيد الشرطة العراقية ٩ كانون الثاني، قدّم وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، التهاني مع باقة ورد إلى قائد شرطة المحافظة اللواء الركن محمد عطية التميمي. جاء ذلك خلال حضوره احتفالا استعراضيا أقامته في المناسبة قيادة شرطة ديالى في مدينة بعقوبة. وهنا الوفد أيضا مدير الشرطة المجتمعية في المحافظة العميد صلاح ومدير شرطة المركز الشرقي في بعقوبة، وقدم إليهما باقتي ورد. من جانب ذي صلة، قام وفد من اتحاد الشبيبة الديمقراطي في ديالى، بتوزيع الورد والأعلام العراقية والحلوى على مفارز النجدة في شوارع بعقوبة.

رابطة المرأة تشارك في احتفال بعيد الشرطة

بغداد – طريق الشعب

شاركت رابطة المرأة العراقية في فعالية احتفالية أقامها قاطع شرطة الكرخ، في مناسبة عيد الشرطة العراقية ٩ كانون الثاني. وقد مثلت الرابطة في الفعالية زميلتها سهيلة الأعسم. وجرى خلال الفعالية استعراض أبرز إنجازات القوة الأمنية في تأمين المنطقة وتحقيق الاستقرار. وقدمت الأعسم التهاني إلى رجال الشرطة في المناسبة. وأكدت في كلمة لها أهمية التعاون بين المواطنين والقوات الأمنية، مشيرة إلى أن عيد الشرطة مناسبة لتكريم تضحيات القوات الأمنية، وجهودها الكبيرة في سبيل حماية الوطن.



وزارة الموارد المائية
دائرة تنفيذ اعمال كري الأنهر
القسم القانوني

اعلان

استناداً الى قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ تعلن دائرة تنفيذ اعمال كري الأنهر احدى تشكيلات وزارة الموارد المائية عن اجراء مزايدة علنية لبيع ترسبات جزرات في محافظة ديالى (موقع ديالى) وكما مبين بالجدول ادناه:

ت	موقع العمل	الكمية الكلية التخمينية	المدة المحددة لرفع الكميات	الملاحظات	التأمينات القانونية
١	جزرة جانبية/ نهر ديالى/ ابي صيدا	٣م١٣٤٦٢	٣ أشهر	الكميات عبارة عن جزرة رملية حصوية تقع في طريق ترابي	٣,٣٦٥,٥٠٠ دينار
٢	جزرة جانبية/ نهر ديالى/ حميرين	٣م٢٤٢٨٥	٣ أشهر	الكميات عبارة عن جزرة رملية حصوية تقع في مؤخر سد حميرين	٣,٦٤٢,٧٥٠ دينار

وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١/٢٠ في تمام الساعة (العاشرة صباحا) واذا وافق في يوم المزايدة عطلة رسمية فستجرى المزايدة في اليوم الذي يليه في مقر موقع ديالى التابع لدائرة تنفيذ اعمال كري الانهر فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة العلنية الاطلاع ميدانياً على مواقع الجزرة التي فيها الكميات واخذ الشروط الفنية وجدول الكميات الخاصة بالمزايدة من القسم القانوني في مركز دائرة تنفيذ اعمال كري الأنهر الكائن في بغداد/ الدورة/ طريق المحمودية/ خلف مركز الوليد وقبل الدخول في المزايدة عليهم الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحين معهم التأمينات القانونية وكما مبين في الجدول اعلاه بصك مصدق لأمر (دائرة تنفيذ اعمال كري الأنهر) وعلى المزايد تقديم المستمسكات المطلوبة البطاقة الموحدة - بطاقة السكن - (الاصلية والمصورة) ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الاعلان والدلالية البالغة (٢٪) كما عليه تسديد كامل المبلغ بصك مصدق لأمر الدائرة خلال سبعة ايام من تاريخ تبليغه بالمصادقة على البيع ورفع المواد خلال المدة المبينة في الجدول اعلاه وبعبكسه بعد ناكلاً ويتم مصادرة المبلغ المتبقي وعدم تسليمه الجزرات اضافة الى تحمله التبعات القانونية وفي حالة الحاجة لأي استفسارات تخص المزايدة يمكن مراجعة القسم القانوني في مركز الدائرة قبل موعد المزايدة.... مع التقدير.

المدير العام

النموذج الصناعي رقم (IQ/00240067)
حصلت موافقة السيد رئيس الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية
الأولية على قبول تسجيل النموذج الصناعي الموسوم
(كاشف تمسريب شحنة كويلاط ومجاول السيارات)
والمرفقة صورته
فعلى من لديه اعتراض
تقديمه للمسجل خلال (30)
يوماً من تاريخ النشر .
مع فائق الشكر والتقدير .

النموذج الصناعي رقم (IQ/00240068)
حصلت موافقة السيد رئيس الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية
الأولية على قبول تسجيل النموذج الصناعي الموسوم (جهاز فحص مضخة وقود السيارات ثنائية الأقطاب)
والمرفقة صورته فعلى من لديه اعتراض
تقديمه للمسجل خلال (30) يوماً
من تاريخ النشر .
مع فائق الشكر والتقدير .

النموذج الصناعي رقم (IQ/00240069)
حصلت موافقة السيد رئيس الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية
الأولية على قبول تسجيل النموذج الصناعي الموسوم
(جهاز فحص شمعات قذح السيارات الشامل)
والمرفقة صورته
فعلى من لديه اعتراض
تقديمه للمسجل خلال (30)
يوماً من تاريخ النشر .
مع فائق الشكر والتقدير .



ديفيد مويس يعود لتدريب إيفرتون للمرة الثانية

لندن - وكالات

أعلن نادي إيفرتون الإنكليزي، أمس السبت، عن تعيين ديفيد مويس مدرباً للفريق للمرة الثانية في مسيرته، بعد يومين فقط من إعلان النادي إقالة المدرب شون ديتش. وكان مويس قد تولى تدريب إيفرتون في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٣، وحقق خلالها العديد من النجاحات مع الفريق. الآن، سيعود لقيادة الفريق الذي يحتل مركزاً قريباً من المراكز المهددة بالهبوط في الدوري الإنكليزي الممتاز، ويأمل أن يعيد الفريق إلى سكة الانتصارات. وعبر مويس عن سعادته بالعودة إلى إيفرتون، قائلاً: "العودة أمر رائع. استمتعت بـ ١١ عامًا رائعة وسنوات ناجحة في إيفرتون، ولم أتردد عندما تم تقديم هذا العرض لي للانضمام لهذا النادي العظيم." وسيكون أول اختبار لمويس في ولايته الثانية مع إيفرتون عندما يواجه الفريق نظيره أستون فيلا في مباراة على أرضه يوم الأربعاء المقبل. وفي تصريح له، قال مارك واتس، الرئيس التنفيذي للنادي: "نحن سعداء بانضمام مويس إلينا في هذا الوقت الحساس من تاريخ إيفرتون، ونأمل أن يقود الفريق لتحقيق النجاح في المرحلة المقبلة."

دوري نجوم العراق

الزوراء وزاخو يقلصان الفارق مع الجوية والشرطة

بغداد. طريق الشعب

مع ختام الجولة ١٣ من دوري نجوم العراق، شهدت المنافسة في القمة تحولاً لافتاً حيث قلص فريقا الزوراء وزاخو الفارق مع فرق الصدارة بعد تعثر فريقَي القوة الجوية والشرطة.

تصدر فريق القوة الجوية الترتيب برصيد ٢٨ نقطة، يليه فريق الشرطة في المركز الثاني برصيد ٢٦ نقطة. بينما جاء فريق زاخو في المركز الثالث برصيد ٢٥ نقطة، متساوياً مع الزوراء الذي احتل المركز الرابع بفارق الأهداف.

وجاء فريق النفط في المركز الخامس برصيد ٢٣ نقطة، بينما احتلت ثلاث فرق المركز السادس برصيد ٢١ نقطة، حيث حل دهوك سادساً، يليه فريق الطلبة في المركز السابع، ونفط ميسان في المركز الثامن.

أما فريق أربيل فقد جاء في المركز التاسع برصيد ١٩ نقطة، تلاه فريق النجف في المركز العاشر برصيد ١٨ نقطة.

وفي المراكز ١١ إلى ١٢، تساوى فريقا الكرمة والميناء برصيد ١٦ نقطة، حيث حل الكرمة في المركز ١١ بفارق الأهداف عن الميناء الذي جاء في المركز ١٢.

فيما احتل فريق الكهرباء المركز ١٣ برصيد ١٥ نقطة، يليه فريق قاسم في المركز ١٤، وفريق كربلاء في المركز ١٥. وجاء فريق نفط البصرة في



المركز ١٦ برصيد ١٤ نقطة متساوياً مع فريق نورو الذي حل في المركز ١٧ بفارق الأهداف. أما أسفل الترتيب، فقد جاء فريق الكرخ في المركز ١٨ برصيد ١٢ نقطة، تلاه فريق ديالى في المركز ١٩ برصيد ٤ نقاط، وأخيراً فريق الحدود في المركز ٢٠ برصيد ٣ نقاط.

فليك وأنشيلوتي يؤكدان جاهزية فريقهما للكلاسيكو

الرياض - وكالات

تحدث كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي ريال مدريد، عن استعدادات فريقه لمواجهة برشلونة اليوم الأحد في نهائي كأس السوبر الإسباني، مشيراً إلى أن الفريق وصل إلى المباراة في أفضل حالاته. وأكد أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي قبل المباراة أن الفريق يمتلك الكثير من الحماس والثقة، بعدما تم حل المشكلات التي ظهرت في مباراة مايوركا السابقة. وعن حالة اللاعب جود بيلينغهام، أشار أنشيلوتي إلى أن الأخير تعافى تماماً من إصابته، مؤكداً على أهمية اللاعب في خطط الفريق بفضل تألقه هذا الموسم. كما تطرق إلى تقييم مواجهة ريال مدريد السابقة ضد برشلونة، مشيراً إلى أن الفريق قد ارتكب بعض الأخطاء في الشوط الثاني التي يجب تجنبها في الكلاسيكو المقبل.

وتابع أنشيلوتي في حديثه عن أهمية التوازن الجماعي في المباريات الكبرى، معتبراً أن المباريات الأخيرة ضد برشلونة كانت "فوضوية" بسبب تفوق الجودة الفردية على العمل الجماعي. وأكد أن ريال مدريد سيدخل المباراة بهدف الفوز، مع إشارة إلى أنه رغم صعوبة المباراة، لا يمكن التنبؤ بالنتيجة.

من جانبه، أكد هانز فليك، مدرب برشلونة، أن داني أوبو جاهز للمشاركة في نهائي كأس السوبر الإسباني ضد ريال مدريد، مؤكداً أن الفريق يجب أن يقدم أداءً قوياً المهمين في الفريق.

بوراغ تكشف عن تفكيرها في الاعتزال بعد صراع مع الإصابات

لندن - وكالات

مع الدرجة الأدنى، إلا أن اللحظات الأكثر صعوبة بالنسبة لها كانت في تلك الفترة التي حاولت فيها النهوض مجدداً.

وقالت بوراغ عن تلك الفترة: "كنت أبكي تقريباً أثناء الحصة التدريبية، ولم أكن أعرف إلى أي مدى يمكنني الاستمرار في القتال." وأضافت: "قاتلت بكل ما لدي، وبالفضل بدأت في الفوز بالمباريات، لكنني لم أكن سعيدة بالطريقة التي كنت ألعب بها."

ورغم الصعوبات، نجحت بوراغ في تحقيق انتصار كبير في بطولة دي بعد خمسة أيام فقط من بدء عودتها، ثم أضافت لقبين آخرين في بطولة أوكلاند. وأكدت: "كانت الشهور الستة الماضية صعبة للغاية، لكن الأمور بدأت تتحسن."

وبفضل هذه الانتصارات، تمكنت بوراغ من رفع تصنيفها إلى المركز ١٧٣ عالمياً، ما سمح لها بالدخول

المباشر إلى بطولة أستراليا المفتوحة بترتيب محمي بعد فترة الغياب بسبب الإصابة.

وتستعد بوراغ لبدء حملتها في بطولة أستراليا المفتوحة يوم الإثنين المقبل، حيث ستواجه الفرنسية ليوليا جان جان. وأعربت بوراغ عن حماسها للعودة بقوة إلى الساحة، قائلة: "أشعر أنني ما زلت أملك الكثير لأقدمه لهذه الرياضة. أنا متحمسة لمواصلة القتال والعمل لتحقيق شيء كبير."

وأكدت بوراغ أنها بدأت في استعادة مستواها السابق، وأنها قادرة على تحقيق المزيد من النجاحات في المستقبل.



وقفة رياضية

الأندية وشرنقة الإدارة الحكومية

منعم جابر

ظهرت المؤسسات الرياضية في العراق خلال القرن الماضي، ومرت بعدة مراحل، لكنها لا تزال غير قادرة على الاستفادة من عمرها الطويل. فقد صدر بحقها العديد من القوانين والتعليمات، ورغم هذا التنوع القانوني، ظلت الأندية الرياضية تراوح في مكانها، ولم تتمكن الدولة من تخليصها من شرنقة الإدارة الحكومية، حيث كانت تارة تحت إشراف وزارة التربية، وتارة أخرى تحت وزارة الشباب والرياضة. هذه المؤسسات تمنح الأندية سنوياً أموالاً، وتعتمد بشكل أساسي على هذه المنح.

لكن، رغم مرور سنوات طويلة، لم نجد إشرافاً حكومياً فعالاً على الأندية، خاصة في الفترة الحالية التي شهدت فوضى و"فلتاً" في الساحة الرياضية. فقد ظهر أكثر من ٥٠٠ ناد رياضي في العراق بأسماء متعددة وأغراض متنوعة، مع تأثيرات من أحزاب متنوعة. بعض هذه الأندية كانت وهمية أو شكلية، وبعضها كان بلا هيئات إدارية أو مقرات، ورغم ذلك كانت تحصل على المنح المالية من وزارة الشباب والرياضة. على الرغم من الحملات التفتيشية، تمكن البعض من المناورة والتسلل إلى الأندية الوهمية، مما أتاح لهم التلاعب بالموارد المالية. من هنا، يجب أن يكون لدينا اهتمام أكبر بتقييم الأندية مع محاسبة القادة والمسؤولين عنها، وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب. من خلال ذلك، يمكن تنظيف القطاع الرياضي من الفاسدين والمسيئين لإدارته. فالأندية الرياضية تمثل الأساس في صنع الأبطال وتحقيق الإنجازات، وهذا يتطلب ربط عمل الأندية بالنجاح والنتائج الملموسة.

يجب أن تتم محاسبة القادة الذين لا يقدمون شيئاً ملموساً، ومنع الكسالى والفاسدين من التسلل إلى هذا القطاع. ينبغي أيضاً منح القيادة للأكاديميين والرياضيين المؤهلين، الذين يملكون الكفاءة والإرادة لتطوير الأندية. كما يتعين على الأندية الرياضية، سواء القديمة أو الحديثة، أن تضم هيئات إدارية متنوعة في تخصصاتها، تشمل كل الفئات العمرية والنشاطات الرياضية والأكاديمية، مما يعزز دور الأندية في المجتمع.

على الجهات المسؤولة أن تضع خطة واضحة لتطوير الأندية، من حيث قوانينها، منشآتها، وأنشطتها الرياضية والثقافية. يجب أن تكون الأندية قادرة على إدارة لضمان بشكل مستقل، وأن تتجاوز مشاكلها الحالية وظروفها الاقتصادية الصعبة.

ختاماً، على قادة المؤسسات الرياضية أن يعملوا على تنظيم واقع الأندية، مع تنسيق أعمالها وتنفيذ مبدأ الثواب والعقاب. فبقاء الأندية خارج دائرة الرقابة يعني تدميرها للبناء الرياضي العراقي. لذا، أطالب بضرورة الاهتمام بالأندية، وتحديد نشاطاتها بشكل واضح، لضمان تطوير القطاع الرياضي العراقي والنهوض به إلى واقع أفضل.

منتخب بغداد يفوز ببطولة الجمهورية للهوائية

بغداد. طريق الشعب

اختتمت مساء الجمعة منافسات بطولة الجمهورية لمنتخبات المحافظات للمتقدمين الرجال للأسلحة الهوائية ١٠م/ على ميدان الرماية المركزي في بغداد بمشاركة سبع محافظات. وذكر بيان لاتحاد الرماية أن "منتخب بغداد حصل على المركز الأول بفعالية المسدس الهوائية بمجموع (١٦٧٨ نقطة)، في حين حصلَ منتخب ميسان على المركز الثاني بمجموع (١٥٥١ نقطة)، بينما حصلَ منتخب السليمانية على المركز الثالث بمجموع (١٣٨٧ نقطة)". وأضاف أن "منتخب بابل طفر بالمركز الأول بفعالية البندقية الهوائية بمجموع (١٧٥٧ نقطة)، وكان المركز الثاني من نصيب منتخب الموصل بمجموع (١٦٩١ نقطة)، اما المركز الثالث فكان من نصيب منتخب كركوك بمجموع (١٥٨١ نقطة)".

السياسة الأمريكية تجاه الانتفاضات الشعبية في البلدان العربية

د. صالح ياسر

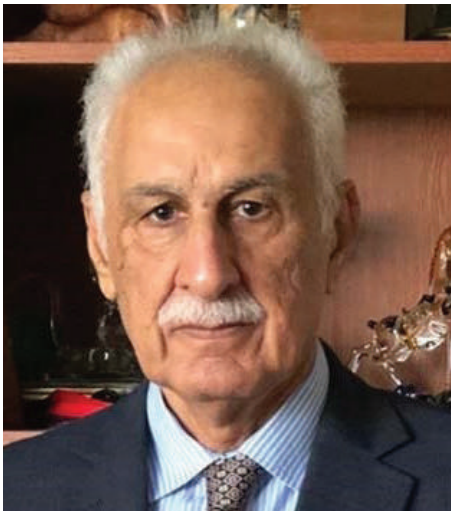
حين اندلعت الانتفاضات الشعبية في ٢٠١١، كان الذهول الأمريكي بادياً.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ارتباك الولايات المتحدة في التعامل مع الوضع التونسي ثم المصري، حيث سارعت الى الالتفاف على الانتفاضة من خلال "طرد الرئيس" عبر الجيش. في تونس نجحت، وفي مصر ارتبكت نتيجة "عناد" الرئيس المصري حينذاك محمد حسني مبارك.

ومن جانب آخر امتازت مواقف الولايات المتحدة بالازدواجية والتناقض، فمن ناحية كانت تدعي دعمها للحريات والديمقراطية وحقوق الانسان إلا أنها في الواقع كانت تدعم حكومات ديكتاتورية كما هي الحال بالنسبة لمصر مبارك وتونس بن علي وغيرها من الدول العربية.

وقد حاولت إدارة الرئيس الأسبق (جورج دبليو بوش) الضغط على بعض الأنظمة العربية من أجل إحداث "إصلاح ديمقراطي" بعد أن أعلنت هذه الإدارة " أن غياب الديمقراطية عن الشعوب العربية هو سبب تفريخ الإرهابيين". وأكدت (كونداليزا رايس)، وزيرة الخارجية السابقة ومستشارة الأمن القومي، مرارا أن الولايات المتحدة كانت تختار دعم الاستبداد من أجل تحقيق الاستقرار إلا أنها لم تحصل عليه، لذا رأت إدارة بوش أن حصول مواطني البلدان العربية على الديمقراطية كفيل بحماية أمنها الوطني. غير أن فوز "قوى إسلامية" في انتخابات فلسطين (حركة حماس في قطاع غزة) ومصر ولبنان والعراق أدى لتراجع واشنطن عن المناداة بالديمقراطية بصيغتها "المعزبة". ولم تمثل إدارة أوباما أي استثناء عما سبقها غير أنها غلّقت موقفيها بمزيد من الدبلوماسية العامة. فمن ناحية، أعلنت أنها تؤيد مطالب المنتفضين بالديمقراطية لكنها من ناحية ثانية لم تخاطر بعلاقاتها القوية مع نظم الحكم الاستبدادية في المنطقة العربية. وبالملموس، اتبع أوباما بوضوح هذا النمط في حالتي تونس ومصر، فرغم مطالب الكثيرين منه بأن يتخلى عن تحالفه مع النظام المصري في عهد مبارك من أجل تحالف جديد مع الشعب المصري، إلا أن إدارته انتظرت حتى تيقنت من رحيل مبارك، قبل أن تعلن "وقوفها مع مطالب الشعب المصري"، والحال نفسه تكرر قبل ذلك مع نظم بن علي في تونس.

غير أن اتساع نطاق الانتفاضات الشعبية وامتدادها لليمن والبحرين وسوريا وليبيا، أجبر واشنطن على ضرورة إعادة النظر في موقفها، خاصة بعدما امتدت هذه الانتفاضات والاحتجاجات إلى دول حليفة مثل



صالح ياسر

البحرين التي تحتضن الأسطول الخامس الأمريكي، واليمن باعتبار نظام علي عبدالله صالح كان حليفا للولايات المتحدة في "محاربة الإرهاب".

وعندما اندلعت الانتفاضات كان هناك صمت مرعب من طرف الولايات المتحدة التي دعمت بكل قواها العديد من الانظمة الدكتاتورية والقمعية، حيال ما يجري. فقد بدت إدارة أوباما في تعاملها مع الأحداث مضطربة وغير مرتكزة على استراتيجية واضحة، كغيرها من القضايا الدولية الأخرى.

فمثلا في مصر، بين مسار الأحداث هناك إنه لم تكن عند أوباما استراتيجية لمواجهة تطورات داخلية في بلد حليف محوري بالاقليم، حيث تخبط وجرى وراء الأحداث. ويشير بعض الباحثين الى ان أوباما لهث راكضاً وراء ثلاث سياسات متناقضة في سبعة عشر يوماً:

- بقاء الرئيس المصري محمد حسني مبارك مع إجراء تجميلات على النظام؛
- خلافة عمر سليمان (نائب الرئيس) لمبارك مع تنحي الأخير؛
- ثنائية العسكر و"الإخوان المسلمين".

ولهذا وعند تحليل ردأت الفعل والسياسات الأمريكية وأولوية الأمن، لايد من التفريق بين "الأماكن الساخنة" وتلك التي تكون فيها المعارضة ضعيفة أو بدائية.

ففي منطقة النفط والقواعد الأمريكية، ظل الهمّ الأول هو الحفاظ على الانظمة الربعية في دول الخليج وغيرها حيث جري التعامل مع أي حراك في هذه المنطقة باعتماد الوسائل العنيفة، دعم التدخل العسكري الخليجي في البحرين، والاطلسي

في ليبيا، أما في اليمن، المشمول بالمنطقة النفطية وموقعه الاستراتيجي، فإن المبادرة الخليجية المدعومة أمريكياً، وقفت طويلا على الحدود بين تأمين تنحي الرئيس اليمني، حينذاك، علي عبد الله صالح ونجاح الدبلوماسية الأمريكية في أن تؤدي دور الوسيط بين المعارضة متمثلة في أحزاب "اللقاء المشترك" وبين صالح، الأمر الذي تناقلته وسائل الإعلام بصراحة في نهاية آذار/ مارس ٢٠١١، مُظهرة أن السفير الأمريكي (جيرالد فايرستين) استمر في لقاء قوى المعارضة في صنعاء ناشطاً في صوغ مطالب المعارضة الرسمية بشأن نقل الصلاحيات إلى نائب الرئيس، وذلك على حساب المطالب الجذرية للشباب الثائر.

أما في مصر، فقد جرت محاولة الالتفاف على خسارة محمد حسني مبارك بالاتكال على الجيش، وافتتح قنوات الحوار مع تنظيم "الإخوان المسلمين". وليس مستغرباً أن تكثر حينذاك الإشارات إلى استلهاهم "التجربة التركية"، ما دام "الإخوان" يثيرون الاهتمام الأمريكي ليس فقط لأنهم يلبون مواصفات "الاعتدال"، بل لاعتادهم نظاماً اقتصادياً يلتقي والنيوليبرالية في غير وجه أساسي، ولتوجهاتهم المحافظة سياسياً واجتماعياً.

وأظهر الحراك الاجتماعي والانتفاضات الشعبية حالة الانكفاء الأمريكي النسبي، وفرضت تلك الانتفاضات على الولايات المتحدة - في ظل هذه الحالة - أن تعيد النظر في ادوات سياساتها الخارجية في الشرق الاوسط وتغير استراتيجيتها، على مستوى الشكل طبعاً، مستخدمة أدوات "القوة الناعمة"، والتي تظهت في محاولة الإدارة الامريكية تجنب التصادم مع اتجاهات الرأي العام في البلدان العربية والتعاطي معه بايجابية، وخاصة فيما يتعلق بالتقاطعات مع "الحركات الاسلامية" التي أوصلتها صناديق الاقتراع الى الحكم في عدد من البلدان العربية، ومحاولة احتواء نتائج توسعها.

ومن جهة ثانية فإن التطور البطيء للانتفاضات الشعبية، وتوقفه في بعض البلدان، أو عدم توسعه في أخرى، سمح للولايات المتحدة بأن تعيد صياغة استراتيجيتها لتضمن بقاء بُنى النظم، على المستوى الاقتصادي وعلى صعيد الارتباط بسياساتها، دون أن تتجاهل "ضرورة تجديدها" كي تمتص جزءاً من الأزمة المجتمعية. بمعنى آخر كان مضمون الاستراتيجية الامريكية تجاه الانتفاضات الشعبية هو احتوائها من خلال الرهان على اجراء تغييرات في الانظمة القائمة وليس تغيير تلك الانظمة.

ظهر ذلك واضحاً في تونس من خلال التوافق مع الحكومة الجديدة حينها، وكذلك في مصر من خلال

التوافق مع (المجلس العسكري) الذي تولى إعادة صياغة السلطة محاولا الحفاظ على جوهرها الطبقي وسياستها، ووضعها في "العلاقات الدولية". على هذه الخلفية، يمكن تصنيف الإستراتيجية الأمريكية من الانتفاضات الشعبية في البلدان العربية إلى عدة فئات:

الفئة الأولى: موجهة أساسا إلى مصر وتونس، حيث نجحت الانتفاضتان هناك بطرق سلمية، رغم وقوع بعض الضحايا، وتم تفكيك النظم الحاكمة، والبدء في اتخاذ خطوات تجاه بناء دولة ومجتمع ومؤسسات ديمقراطية. ففي هذه الحالة حاولت الولايات المتحدة من جهة دعم بناء "الديمقراطية الناشئة" فيهما، ومن جهة المحافظة على نفوذها التقليدي هناك، إلا أن أهم ما ميّز أهداف واشنطن هو احتواء هذه النظم الوليدة، وعدم السماح بتغيير كبير في السياسات، والاكتفاء بتغيير بعض رموز نظم الحكم، وهو ما تم فيما بعد. وعلى سبيل المثال، بعد ست سنوات من اسقاط محمد حسني مبارك ومن ثم اعتقاله عاد في أواخر مارس ٢٠١٧ مطلق السراح بعد ان اسقطت عنه كل التهم وكأن شيئا لم يكن!!.

الفئة الثانية: موجهة لليبيا واليمن، إذ أقرت واشنطن فيها ما ميّز أهداف واشنطن هو احتواء هذه النظم الوليدة، وعدم السماح بتغيير كبير في السياسات، والاكتفاء بتغيير بعض رموز نظم الحكم، وهو ما تم فيما بعد. وعلى سبيل المثال، بعد ست سنوات من اسقاط محمد حسني مبارك ومن ثم اعتقاله عاد في أواخر مارس ٢٠١٧ مطلق السراح بعد ان اسقطت عنه كل التهم وكأن شيئا لم يكن!!.

الفئة الثالثة: دول كانت ولا تزال (واشنطن) تأمل في الإبقاء على نظم الحكم فيها مع إدخال بعض "الإصلاحات الضرورية"، ومن هذه الدول: البحرين والمغرب والأردن، وركزت واشنطن في حديثها مع النظم الحاكمة في هذه الدول على أهمية التعامل "بجدية" مع الإصلاحات، وتجنب نشوب صراعات ونزاعات داخلية حادة.

وبقيت سوريا. عمدت واشنطن الى التعامل مع الاحتجاجات الشعبية هناك على عدم المطالبة برحيل النظام في المرحلة الأولى والاكتفاء فقط بـ "إدانة استخدام العنف"، و"التأكيد على حق السوريين في التظاهر السلمي"، مع انتظار تبدل موازين القوى بين السلطة والمحتجين. وظهر التردد الكبير في الموقف من النظام السوري على اعتبار أن لا بديل واضحاً له من تأمين هدوء الجبهة الشمالية مع اسرائيل وضبط

"حزب الله" في لبنان. بعد ١٨ آذار ٢٠١١ كان تعاطي الولايات المتحدة مع الأزمة السورية أقرب إلى اللاسياسة حيث حولت ادارتها الى "مقاولين ثانويين"، فقد تركت أنقرة – باريس – الدوحة تدبر الملف، قبل أن توكله إلى العاصمة السعودية (الرياض) لكي تتوب عن الغرب الأمريكي – الأوروبي والخليج. كما دعمت الدبلوماسية الأمريكية الدور التركي في الأزمة السورية على أمل رعايته عبر تسوية "إصلاحية" بين النظام والتيار الإسلامي. غير أنه وعندما تعثر الدور التركي، إزاء شدة الانتقادات التي وجهتها القيادة التركية إلى النظام السوري، تزايد إغراء الدور الأمريكي المباشر أو عبر بعض الدول الخليجية أو "غضت النظر" عندما تدفقت القوى الاسلامية المنطرفة من الخارج.

بعد عدة سنوات على اندلاع الانتفاضات الشعبية يمكن تلمس العصر الأهم في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الحراك والانتفاضات الشعبية التي شهدتها العديد من البلدان العربية والمتمثل في احتواء هذه الانتفاضات ومنع تجذرها وعدم السماح لها بالتطور لدرجة تصبح مهددة للمصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. والتكتيكات التي اتبعتها الادارة الامريكية خلال الفترة الماضية تدل على ذلك.

فمثلا عندما بدأت "القصة" في تونس، لم تكن معالم التدخل الامريكي في الانتفاضات في البلدان العربية قد تبلورت بعد.

لكن ذلك الانطباع الأولي لم يلبث أن تغير مع مرور الوقت، وانكشاف رغبة الأمريكيين، ومن ورائهم أوروبا، في تحجيم الانتفاضة هناك، وإبقائها عند حدود معينة.

ومقابل ذلك وضمن توزيع للأدوار برز الدور الجديد المناطق بتركيا كعضو في حلف شمال الأطلسي في المشروع الأمريكي للشرق الأوسط. فقد بدا وكأنها تعمل كعربة لـ "الإسلام السني" في مواجهة ما سمي بـ"التمدد الشيعي" القادم من إيران. ويظهر ان تركيا كانت ولا تزال وستبقى تروم إداء دور الحاضنة والدولة المرجعية لكل حراك سياسي "شُني"، خاصة "الأخوان المسلمين" في فلسطين (حماس/غزة) ومصر وسوريا، وهو ما ظهر من خلال تبني الحكومة التركية لأخوان سوريا، ودعم (حماس) بالمعنى السياسي والمعنوي، ثم دعم نظام الاخوان المسلمين في مصر في عهد الرئيس محمد مرسي. وقد حرص الأتراك ومن خلفهم الولايات المتحدة على اظهار "الحكم الإسلامي" الذي حاول تحويل حكم الجيش إلى حكم مدني ليبرالي إسلامي المظهر؛ إلى "فؤدج" يحتذى به في البلدان العربية، وعلى الثورات السياسية في البلدان العربية اقتفاء أثره!!.

الماركسية والعلوم والدراسات العلمية

الجدل في سبعينيات القرن العشرين

انتقلت بين الجانبين بطريقة لم يفعلها سوى قلة قليلة. وجدت هذا مثيرا للغاية ودخلت في جميع الاحتجاجات الجدلية التي أتاحها الموقف. كان الأمر مشابها في مؤتمرات أخرى في تلك السنوات، على سبيل المثال، المؤتمر الدولي للمنطق والمنهجية وفلسفة العلوم في هانوفر عام ١٩٧٩ ومؤتمر تاريخ العلوم الدولي في بوخارست عام ١٩٨١. في الأخير، كنت غالبا في صحبة مؤرخي العلوم البريطانيين. لقد شعرت أن حجبي القائلة بأن الماركسية بالإضافة إلى العلم لا تساوي بالضرورة ليسينكو Lysenko، كانت تقوض باستمرار بسبب مكان وأحداث المؤتمر. لقد تم تقديم إيلينا تشاوشيسكو إلى جلسة عامة باعتبارها عالمة عظيمة، وقد تضمنت العديد من الجلسات رومانين يزعمون أن الرومانيين كانوا مسؤولين عن العديد من الاكتشافات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا المنسوبة إلى آخرين، بما في ذلك ألبرت أينشتاين. كان هناك آخرون يتفاوضون على هذه التوترات. كان جوزيف نيهام، الحاضر في مؤتمر عام ١٩٣١ والبارز في حركة العلماء اليساريين في ثلاثينيات القرن العشرين، لا يزال هناك يتوسط بين الشرق والغرب بعد خمسين عاما.

(١) ويرسكي، الكلية المثرية؛ روبرت يونغ، "العلم هو العلاقات الاجتماعية"، مجلة العلوم الراديكالية ٥ (١٩٧٧): ٦٥-١٢٩.

(٢) ريتشارد ليفينز وريتشارد ليونتين، عالم الأحياء الجدي (كامبريدج، ماساتشوستس: مطبعة جامعة هارفارد، ١٩٨٧).

عن: مجلة (مونثلي ريفيو) - ١ أيار ٢٠٢١

والبناء الاجتماعي، وهو نتاج للتفاعلات بين المصالح المتنافسة. ومن الغرضية القائلة بأن العلم الحديث، مفاهيمه المميزة عن الحقيقة والعقلانية، والرأسمالية الحديثة، بتقسيمها المنفر للعمل، نشأتا على صرح واحد، توصلنا إلى استنتاج مفاده أن كليهما لايد وأن يتم تفكيكه بالكامل. فبالنسبة إلى يونج، كان العلم يعني العلم الرأسمالي، وكانت نظرية المعرفة مسعى برجوازيا، وكانت فلسفة العلم طريقا مسدودا. وكان من الصعب أن نرى طريقا إلى الأمام. لقد كان هذا بعيداً كل البعد عن التأكيد على أهمية العلم في الأجيال السابقة من اليسار.(١)

وفي الوقت نفسه، واصل بعضنا تقليد الأجيال الأكبر سناً من اليسار، وأبرزهم ريتشارد ليفينز وريتشارد لونتين، الذين استخدموا هذا التقليد في دعم العلم المتقدم في عصرنا، وكانوا دائماً واضحين في أن "الحقيقة هي الكل"، وخاصة في الجدل ضد الاتجاهات التي ضاعت في الأجزاء.(٢)

خلال سبعينيات القرن العشرين، وجدت أن ما كان يجري داخل الثقافة الفكرية ليسار أكثر جاذبية من أي شيء في كلية ترينيتي في دبلن، حيث كنت مقيمة في ذلك الوقت. في كل صيف كنت أذهب إلى الجامعة الشيعوية في لندن. كانت هناك مناهج بديلة لكل تخصص أكاديمي وأكثر المناقشات حيوية يمكن تخيلها. لقد تحولت إلى دورات في الفلسفة والتاريخ والعلوم والدراسات السوفيتية ودراسات النوع، لكنني ندمت لأنني لم أتمكن من حضور دورات في علم النفس والأنثروبولوجيا والأدب وغيرها من المجالات. لقد كانت أجزاء من الأوساط الأكاديمية تعيش وكأنها تعيش في عالم موازٍ في أغلب الأوقات، وكانت تسير



هيلينا شيهان

Radical Science Journal مع الجيل السابق، وإن كان بشكل نقدي. ربما كان كتاب غاري ويرسكي Gary Wersky "The Visible College" هو العمل الأكثر أهمية الذي توسط بين هذه الأجيال في مسألة العلم. كان كتاب روبرت يونج Robert Young "العلم هو العلاقات الاجتماعية " Science Is Social Relations" هو العرض الأكثر صراحة واستفزازاً لموقف اليسار الجديد من العلم. في رد فعل قوي ضد الرأي القائل بأن العلم نفسه محايد وأن استخدام العلم أو إساءة استخدامه فقط هو الأيديولوجي، اعتبر يونج ومجلة Radical Science Journal حق العلم بحد ذاته أيديولوجي. لقد كان هذا الرأي يقول إننا لا نصادف الطبيعة دون وسيط، وعلى هذا فإن ما نسميه الطبيعة هو نتيجة للتفاوض الاجتماعي

هيلينا شيهان

ترجمة: د. سعدي عواد السعدي

كنت مهتمة بالماركسية باعتبارها رؤية عالمية شاملة. وكنت مفتونة بالطرق التي تتجذر بها الحركات الفكرية في القوى الاجتماعية التاريخية. لقد رأيت تاريخ الفلسفة الذي كنت أدرسه بطريقة جديدة، رأيت كل شيء بطريقة جديدة، بطريقة حيث كل شيء فيها مترابط: الفلسفة والثقافة والسياسة والاقتصاد والعلوم. قررت التركيز على العلم داخل هذه الشبكة من العلاقات، وكان البحث في كتابي "الماركسية وفلسفة العلم: تاريخ نقدي" مغامرة ممتعة، وخاصة أثناء فترات الراحة التي قضيتها في أوروبا الشرقية. شعرت وكأنني محقق يكشف عن سلسلة معقدة من القصص المتقاطعة. حاولت كتابة تاريخ ماركسي للماركسية والعلوم، على الرغم من الضغوط الهائلة والمعاكسة التي تعرضت لها أثناء سعيي للقيام بذلك - الضغوط من الشرق والغرب، واليسار واليمين، واليسار القديم والجديد، والالتزام والمنهية.

في بعض الأحيان، ولدهشتي، شعرت بقرابة أكبر مع الجيل السابق لي. لم أستطع أن أفهم لماذا أدار معاصري، وخاصة بين الماركسيين البريطانيين، ظهورهم للجيل السابق من الماركسيين البريطانيين وسارعوا إلى لويس ألتوسير أو ميشيل فوكو. كانت مجلة New Left Review تتأرجح بين النسيان والعداء للجيل السابق من الماركسيين البريطانيين. لقد ابتعدت مجلة Marxism Today عن الماركسية بشكل متزايد، بغض النظر عن مدى توسع المصطلح، وتفاعلت مجلة



مجلة الأديب الثقافية: عدد جديد

العربي. وقد عدت المجلة المقدمة نواة لمشروع نهضوي جديد لمستقبل اليسار العربي وأسهم في هذا المحور: د. ماجد الياسري بدراسة "اليسار العربي ماله وما عليه"، وقدم الناقد علي حسن الفؤاز مراجعة نقدية بعنوان " اليسار العربي: سيرة الجمر والرماد" تناول فيها علاقة اليسار العربي بالتاريخ. وجاءت دراسة الناقد عباس عبد جاسم بعنوان " إشكاليات اليسار العربي ما بعد الكولونيالية "، الى جانب دراسات ونصوص مختلفة.

صدر العدد الجديد " الحادي عشر من مجلة الاديب الثقافية/ شتاء ٢٠٢٥ ، وهي مجلة ثقافية تعنى بقضايا الحداثة والحداثة البعدية يرأس تحريرها الكاتب العراقي عباس عبد جاسم . تناولت افتتاحية العدد التي كتبها رئيس التحرير" مدن المستقبل: يوتوبية أم سوسيو تكنولوجية ؟ " كما تبني العدد محور " نحو يسار عربي جديد " ، وقد تضمن مقدمة كتاب " نحو نهضة جديدة لليسار في العالم العربي" للمفكر اللبناني الراحل د. كريم مروة ، وفيها دعوة جديدة لنهوض اليسار

قصي البصري.. هل يمكن نسيانه؟

جاسم عاصي

امتلكوا قامات رشيقة طُوعت إلى الإبداع في الأداء.

كيف يمكن نسيان مثل هذا الحدث الذي شكّل تاريخاً لنا جميعاً، ابتكرته قامات من كبار المثقفين في البصرة. وعند العودة في اليوم الثاني نهاراً ، كانت صحة استثنائية مائدة متواضعة أعدت في المنزل الشعبي الذي أنتمي إليه .كانت المائدة شهدت الضحكات والتعليقات الطبية .سار بنا القطار حتى محطة أور، حيث استقبلناه بقطار عائد من بغداد اخترق فيافي الصحراء مودعاً بعد توقف قصير في كل المحطات على الطريق. ولم يراودني خاطر بأنّي سأترك أخوي باتجاه منفاي .فكلما دنت محطة (لقبط) تمسك قلبي يد مباغته .لكثرة الأسئلة حول الكيفية التي أقضي فيها وقتي في هذا الاتساع الصحراوي ،وطبيعي ذكرت بالقراءة ،فاتسعت عيونها بالشد على هذا الاصرار الذي يقاوم العزلة المفروضة. وحين بدأت الماكنة تصد الصافرات اهتز قلبي وكباني فجأة ،وتكور الزمن وسار كما سار القطار وهما يحقدان بقامتي التي أسلمها كما اعتدت لمن أخرجني باتجاه الزمن الصحراوي .سار القطار وهما بلوحان لي من خلال شبك القاطرة ، حتى توارى وغدا نقطة في آخر السطر الحديدي. كيف يمكن يا قصي نسيان روحك التي تحاي خضرة الأرض ومياه شط العرب ودرايين كل أحياء البصر وسوق الهنود وكرفنال سوق الجمعة وسينما الوطني وشارع بشار والكويت والهنود الذي يفغم الأنف بروائح البهارات التي نحملها لبيوتنا هدية من البصرة. بربك هل يمكن نسيان كل هذا؟ أنت لم ترحل إلى الأبدية والأماكن الغامضة ، بل استبدلت مكانك لزمن سوف يكون قصيراً ونحن ننشغل بذكرياتنا معك ومع صحبك النجباء.

فأثنيا على صبري .حملنا القطار القديم ذي المساطب الخشب .كان الوقت ظهراً ،حيث استبدل القطار سيرة في النهار بعد حرب حزيران .كانت الهزات المتواصلة أطربت الأُخ (قصي)، فابتسمت عيناه قبل فمه. ولا أذكر هل غنى(أنا ممنون لأبو نونة؟) لكن تممتنا زمن جميل ومبهج .كانت دواخلهم تتلهف شوقاً حين شاهدنا مدينة الناصرية بشوارعها ومياه فرائها وجسورها ومحطاتها ، كذلك الشوق يزداد لمشاهد العرض المسرحي الذي يقيمها الفنانون لنص مسرحي من تأليف وإخراج الفنان(مهدي السماوي). وكانت الاجراءات الموجبة قد تمت بروية كما لو أنها بدت مخطط لها حتى العرض المسرحي الذي ابتهج كل من شاهد (ياسين النصير وقصي البصري) وأنا أرافقهم إلى قاعة العرض، إنه حدث متميز لمثقفي الدينة الذين يعرفون من يكون (ياسين النصير)وعلمامة(قصي البصري) أوبريت (بيادر خير).تجمع كل الفنانين للسلام عليهما واستقبالهما بحفاوة يستحقونها ،حيث باركوا تلك الخطوات التي حملت روحين وعقلين مثقفين ووطنيين من البصرة إلى الناصرية.كنت أؤمن بأن في دخيلة كل فنان يدور خاطر مفاده: سترون أيها الضيفين الكريهين عرضنا الذي تحف به نظراتكم الإبداعية والنقدية .كانت القاعة مكتظة بشكل استثنائي ،وقدم العرض بنجاح ترشح من خلال ما احتوته الجلسة الخاصة بعد العرض ،والمضمنة وجهات النظر لكلا الضيفين باجتهادات دقيقة وفنية مرهفة .وكانت الليلة قد شهدت إعداداً من قبل الفنانين والسماوي لضيفين كريهين تجشما السفر من البصرة إلى الناصرية لمشاهدة عرضاً مسرحياً في لباس التجديد وشجاعة المحتوى كما اعتاد المؤلف في كل كتاباته ،كذلك الممثلين الذي

سؤال طرحته على نفسي بعد أن طالعتني

ظلت لعبة القاص في كتابات احمد خلف مكشوفة على التجريب، وعلى مقاربة الزمن السياسي والنفسي من خلال شخصياته المضطربة، فهي شخصيات اضحوية، مأزومة، ففي روايته "الخراب الجميل" جعل من شخصياته تواجه عقد المدينة والحرية والانتفاء، كاشفة عن صراع عميق في دواخلها، حيث تعيش تداعياتها عبر وعي وجودي قلق، تتمثلها افكار الاغتراب، والبحث عن الذات والهوية، حتى يبدو "خراب الواقع" هو قناع لخراب داخلي أكثر مما هو تمثيل لخراب خارجي، حيث يصنع وعيه الظاهري صوراً تجعل من هذا الخراب الرومانسي والثوري، هو الاقرب الى حساسية بطله "الوجودي" الذي يحلم بالثورة والاشباع الجسدي، وحتى روايته "موت الأب" لم تخرج عن هذا الاستغراق الذي يجعل من بطله المسكون بهوس فرويدي، باحثاً عن ذاته وعن خلاصه وتطهيره وذلك ب وضع هويته السردية على حساب هويته في الواقع، حتى تأخذ مدونته عن السيرة وعن تاريخه في المدينة مسارا تعكس أزمة هذا البطل في وعيه وليس في الواقع..

احمد خلف والشخصية المطاردة..

شغف احمد خلف بتخليق الشخصية السردية جعله اكثر انحيازا للشخصية القلقة، ذات المرجعيات الكاموية، والتي تجد في قلقها الوجودي تمثيلا لأزمة ذلك الانتفاء، وللعلاقة الشائكة مع السلطة بصورتها الرمزية، بوصفها سلطة العنف والحرب والعصاب والاستبداد، ففي روايات "تسارع الخطى" و" الذئاب على الابواب" تتبدى الشخصية المطاردة وكأنها تحمل معها محنة قلقها إزاء الآخر، ككناية عن محنة وعيها واغترابها، فالآخر هو الغرائبي، هو العدو الوجودي الذي يجعل من ثيمة المطاردة لعبة في تغذية السرد باستيهامات داخلية للشخصية، تتحول مدونته فيها الى سيرة داخلية تقوم على تسجيل يومي لتحوالات العميقة، ولصور علاقته مع الآخر الشعبي المختفي في العتمة والنص والفكر، وعلى نحو تكون فيه المدونة السردية أكثر استغراقا في اصطناع سرديات مجاورة لأفعال الترقب، والخوف والانتظار..

رجال كالسسم

رفضت الكلام في سيارة الأجرة التي أقلتنا إلى الديوانية، وكانت محقة جدا. ما أن احتوتنا ساحة البيت الصغيرة حتى أمسكتها من كتفها وقلت مستعجلة الجواب: - يا صغيرتي نوريني مصاب نجاة؟! نفتت حسرة وقالت: - مصيبة! - ما تحكين خلي أفتهم! قلت بغضب: - أش أقول العائلة العراقية تمزقت؟! - إي يا روعي أحي أنت ما تدرين أش عمل بيّ وضعها. قالت: - طيب اسمعي خالي الذي فقدناها في لحظة غادرة وحقرة الي حضوره نسمة، أبو عيون واسعة، الفقير الي يكحد كل يوم حتى يجيب لعائلته الكبيرة كيس خبز ودفاء، أرملته "وفاء" وخالي جاسم زوج "نجاة" عشاق ويعيشون مثل زوجين قدام عيونها!.. - ماذا تقولين؟ هذا عين الجنون.. - لا..لا..لا..لا يا أختي يعني خالي عشيق أرملة أخوه الي ما صار له شهرين ميت!.. - أي يا روعي!.. والكارثة نجاة ووفاء صديقتان وتربطهن علاقة حميمة. وهذا سر علة نجاة الي فشلت كل التحاليل الطبية بالعثور على مرض بجسمها. - ماذا تقولين يا أختي؟ - مثل ما أخبرتك بعد شهرين اتصلت بي أختي إلى هنا في الدمارك لتخبرني بموت نجاة، إذ وجدها ميتة على فراشها في الصالة بعدما هجرت سربها المهجور.

*روائية من الديوانية، صدرت روايتها "العيش على الصراط" مؤخراً. تقيم حالياً في الدمارك.

في غرفة مهجورة في ركن مستشفى مهجور هكذا رموها كي تموت وحيدة. كنت أزورها كل يوم وأتخيلها تحكي معي لكنها كان ترقد غائبة عن الوعي بوجهها الذي يطابق وجه زوجة خالي نجاة وصوت شخيرها المنقطع ينازع ملك الموت الذي يحوم حولها. أطيل التحديق بها وأراها تقاوم متشبثة بالحياة تسحب أنفاسها بعناء وجهه شديدين. ظلت تحتضر أياماً وجسدها يذوي ويذوي على السرير كجسد نجاة التي ضمرت كتلتها الجالسة أمامي. جميلة تقاوم بضراوة سم التاليموم الذي سقوه لها مع اللين في مديرية الأمن العامة في بغداد بعدما بأسوا من جعلها تعترف على رفاقها بعد القبض عليها في مطار بغداد وهي تحاول الهرب خارج العراق أثناء الحملة على اليسار والقوى الديمقراطية. كنت أزورها في المستشفى كل يوم مساعداة رفيقنا "رسن" الذي يعمل فيها هو الآخر سيقبض عليه بعد هروبي إلى الثوار في الجبل ويعدم. كان يعمل في الاستعلامات ويعرف خفايا ما يجري.

جميلة عاشقة حاملة كانت تحلم بتحقيق العدالة الاجتماعية لكنهم عندما عجزوا عن سحق كبرياتها وعنفوانها سقوها سما أسقم جسدها، لكن نجاة من كسر عنفوانها وسحقها بهذا الشكل المرعب، أي جلد سقطت تحت سوطه؟ لم أطق صبراً، سألتها بصوت خافت: - ماذا أصابك يا نجاة؟!

...! - حركة وهمسة من عينيها كان جوابها على سؤالي البطران. لم افهم شيئاً، لكن أحسست أن خلف هذين العينين والجسد الذواي والذابل قصة لا تختلف عن قصة انكسار جميلة. ازداد فضولي فالتفت إلى أختي الصغيرة متسائلة بهمس، فغمزت وقالت بصوت بالكاد سمعته: - أش أش!.. استجبت لطبيعة الجو الذي خيم، وفهمت من عيني أختي أن عليّ أن أتحلّى بالصبر إلى حين مغادرة المكان.

هل نسييت يا حبيبي؟! قلت له وانا اذكر كيف أفضيت له أول ما عشتك رفيق العمر والتجربة وأنا بنت السابعة عشر. ضحك ضحكة تعبان وهز رأسه وضم رأسي إلى صدره بصمت. صمته وحزن عينيهِ لم يفارقاني في السنين التالية في المنفى، كنت خائفة أتوقع رحيله في كل لحظة وهذا ما حدث قبل شهرين. ازدحم رأسي بالأسئلة وأصابني الغم وأنا أراها ذابلة ناعلة متعبة منهكة بانسة ويائسة تلف جسدها الناح بثوبها الأسود الطويل وعباءة سوداء تزيد من بؤس مظهرها. جلست صامتة تنظر نحوي بين الحين والحين بنظرات مكسورة من عينيها الواسعتين. أوجعت قلبي وأشعرتني بأنها لا تستحق العذاب الذي تصطلي فيه. أشعرتني بذلك وهي تبحث في وجهي عن مبرر ما، نجاة التي كانت مشتعلة بالحياة والحيوية ومحبة الناس، ماذا حلّ بها وأي مصيبة وقعت عليها؟ من لا يعرفها سابقا قد يقول أنني أبالغ في وصفها كانت نحلة شامخة، ثمرة وارقة محبة وحياة.

حاولت جهدي أن اصبر حالي وامنعها عن السؤال ولكنني رأيت في جلستها المسترخية المنهكة وكأنها وجه صديقتنا وزميلتنا في الثانوية "جميلة" الرقيقة الحنونة التي حضرتني بقوة وكأنها حلّت في جسد نجاة الجالس على الكرسي أمامي السادرة بصمتها ونظراتها الخائفة المذعورة والمستنجدة بيّ.

هل أعطيت المنفى ذاكرتك يا صديقتي ورفيقة تجرّيتي؟ أجابتنى جميلة كانت راقدة في سرير أركانهِ من الحديد البارد وشرافته أم، متروكة في غرفة معزولة تماماً عن كل مرضى مستشفى الديوانية الجمهوري كان ذلك في شتاء عام ١٩٧٨ غرفة باردة جداً أركانها شاحبة وموحشة وذات شباك واحد مفتوح يطل على العراء الذي تدخل منه نسيمات هواء باردة مسروقة من الدنيا التي ضاقت بروح جميلة الرقدة بكبرياء فتاة عاشقة للحرية والحياة، متمسكة في حلم المدينة الفاضلة رغم أنها على حافة الموت. سرير مهجور

طفولة وصبا ونضج حتى أنهما تزوجا بحفلة مشتركة وفي اليوم نفسه، لكن ما شدي وأثار استغرابي هو أرملة خالي وما ارتسم على محياها من فرح وحيوية وكأنها صبية عشتت للتو وليست أرملة حديثة الترم مع ست بنات وصبي.

سألتها: - أين نجاة؟. - و"نجاة" زوجة خالي "جاسم" أجابت "وفاء": - مشغولة!.. وسارع خالي قائلاً في الوقت نفسه: - سأذهب لها وأخبرها! لم أنتظر كرت سؤالٍ عنها، و همت بالتهوؤ أقصد بيتنا المشترك بباب خشبي داخلي بدون قفل، وفي لحظة نهوضي دخلت علينا مرمجةً وهي تمسح قطرات عرقٍ تتصبّب على جبينها بفوطتها السوداء وحزن قائم ينحت تقاطيعها السمر، و عيناها البنيتان سكبتا فيضا من الدمع ظننت للوهلة الأولى فرحاً بزيارتي فهي لم تكن زوجة خالي فقط بل كانت زميلتي في مرحلة الثانوية وتربطني بها علاقة حميمة حين كنا بعمر الورد والحلم وتبادل أسرار العشق والغرام. أتلمس روحه وكيانه الجميل العذب ولقائي الأول به بعد فراق دام أكثر من خمسة وعشرين عاماً حين زرّت مدينتي وأهلي في خريف عام ٢٠٠٣ ! كان صامتاً وجميلاً وعذباً!

هله بيك عدوي حبيب روحي خالي الزغبرون كنت أردد بينما دمعتان، لا بل درتان نزلتا على خديه وهو يقبلني ويضمّني إلى صدره. الحزن الساكن قسماً وجهه ونبرة صوته الخافتة والشيب الذي غزا شعر رأسه جعلتني هذه المظاهر أشعر بغصة ووجع، فقلت له مترجبة بعد أن أخذته جانبا: - احك يا روعي ما بك؟ أفض لي يا بعد قلبي، فأنا خزينة أسرارك بأفراحها وأحزانها وذكريات أيام صابنا و أسرارنا،

ناهدة جابر جاسم*

(الى الشاهدة جميلة)

صعقتُ وأصبّت بالخرس حينما رأيتهَا وهي تحاول وبعناء شديد أن تدخل عابرة عتبة الصالة مقبلة نحوي بعباءتُها السوداء وردائها الأزرق الغامق وقسمات وجهها الشاحبة المتصحرة والباحثة عن اليقين وجسدها الذواي وكأنها لم ترتشف جرعة ماء منذ دهر. ازدحمتُ بالأسئلة؛ ما الذي أطفأ هذا الكيان الذي كان يشعل بالحيوية والحياة؟ وأية مصيبةٍ فجّعتها؟ أخذتني اللحظة والسؤال إلى أماكن كنتُ أعشقها في صباي وشبابي! بعد عناء زيارة مثوى أبي في مقبرة السلام الواقعة في مدينة النجف، فرضاً أدمنته كلما أזור وطني حيث أبوح له بكل ما أصابني من حيف متمنية الشفاء من علل وأمراض المنفى. ذهبتُ مع أختيّ الصغيرتين لقضاء الظهيرة في بيت خالي "عادل"، وكان قد انتقل وخالي الأكبر منه "جاسم" إلى النجف بعد وفاة جدي وجدتي إذ تقاسما قطعة ارض ورنّاهما ببناء بيتين يشتركان بباب داخلي، لكن خالي عادل رفيق طفولتي وصباي مات بغتة في سيارته أثناء عمله تاركا زوجة جميلة وستة بنات وولد واحد. دخلنا عليهم دون موعد هكذا هو حضور الضيف في وطني. رحبوا بنا وكأننا هبطنا عليهم من السماء. كنت حزينة ومتعبة جدا من الزيارة التي أنهد فيها باكئة طوال وجودي جنب قبره حاملة بلمسه مستعيلة من يده الحانية وقبلة على جبينه! - مية هلا بيكم.. يا ألف هلا بنهودة. استقبلتنا "وفاء" أرملة خالي "عادل" مرمجةً وحروف كلماتها تنقط حياة ولهفة، مع خالي "جاسم" الذي رحب بنا ترحيبا مشوب بارتباك سرعان ما توارى من قسّامات وجهه. لم يثر استغرابي وجوده في بيت خالي الراحل، فهما أخوة ورفاق

قف

تهريب

عبد المنعم الأعسم

التهريب مهنة قديمة، وتهريب الممنوعات خلق محرماتها. يُشار بذلك إلى إقدام الحكومة الصينية العام ١٧٢٩ على تشريع قانون بتحريم تجارة الأفيون وتهريبه، فيما بُدّت ظاهرة التهريب في أوروبا أواخر القرن التاسع عشر مع انتشار غسيل الأموال وتجارة وتهريب الرقيق، وتطورت الإجراءات الرادعة للظاهرة مع تحول تهريب اللاجئين بين القارات إلى مستويات خطيرة، فأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٢١٢ في كانون الاول ١٩٩٩ وحث فيه الدول الأعضاء على محاربة هذا النوع من أعمال التهريب تحت طائلة العقوبات، وبعيدا عن ذلك ترد كلمة تهريب في علم الميكانيكا عند رصد الاحتقانات في اسطوانات التوصيل، كما تردُّ في حال التهرب الضرائبي، والتهرب من الاعتراف بالفشل. ولوحظ ان كلمة "تهريب" صارت تغوي ثُقاد الأدب العربي وهم يتحدّثون عن النص والنصاف فوجدوا فيها حلا اصطلاحيا للسطو الشائع من قبل كتاب (بعضهم مبتدئون) وغيرهم على أفكار ومؤلفات ودراسات او معالجات غيرهم، ويُزعم أحيانا انه توارد خواطر، او (كما كان يقول المتنبي) وقوع حافر على حافر.

ومنذ مطلع القرن العشرين استقر التهريب كمهنة يتعاطاها مغامرون ورجال صالونات أفندية باستخدام نساء أبنقات ووسائل متطورة. أما في العراق فقد لطفوا سمعة المهنة (وسمعتهم أيضا) بالحضيض وهم يمارسون تهريب المنهوبات المالية بأكياس الزبالة.

هل سيتمكن شباب سنجار من غرس مليون شجرة؟!

متابعة – طريق الشعب

تطمح الشابة رنا من مدينة سنجار، مع مجموعة من رفاقها الشباب، إلى غرس مليون شجرة في المدينة. وبدأت حملة رنا ورفاقها، في وقت سابق، واستطاعت غرس أعداد كبيرة من الأشجار داخل المدينة، ما شجع الأهالي على التطوع للمساهمة في الحملة.

تقول رنا في حديث صحفي: "نحن فريق تطوعي ضمن (بيت التعايش) في سنجار، قررنا إطلاق حملات تهدف إلى الحفاظ على البيئة، خاصة أن مدينتنا من المدن الجميلة"، مشيرة إلى أن المدينة فقدت، بسبب الإهمال والحرب، الكثير من الأشجار "لذلك عملنا على غرس أعداد كبيرة منها، ونطمح أن إلى نصل لزراعة مليون شجرة". وتوضح أن "الحملة ستشمل مناطق أخرى، ومنها منطقة الباج".

من جانبه، أكد مدير "بيت التعايش" د. ميرزا دناي، أن "الحملة سوف تستمر لسنوات حتى نصل لمليون شجرة وأكثر. وأن هناك أفكاراً نناقشها مع فريقنا التطوعي لتطوير زراعة الأشجار حتى نتمكن من نشر الحملة في كل النواحي والقرى السنجارية".



بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

على قاعة شيوعيين البصرة

«جيكور» يؤبّن الفنان الراحل قصي البصري

البصرة – طريق الشعب



عبد السادة البصري (الى اليسار) مع احد المتحدثين

العبداني، جمال عابد، باسم محمد حسين، د. محمد حميد، وصهر الفنان الراحل قصي شقيق ام بيدار الأستاذ حسين عبد القادر. جدير بالذكر، أنه قبل بداية الجلسة وقف الحاضرون وقفتي حداد، الأولى إكراما للفنان قصي البصري، والثانية إكراما للأديبين الراحلين أخيرا الروائي أحمد خلف والشاعر د. عامر السعد.

فيما وثائقيا عن الفقيد، من إخراج كاظم صابر وتصوير ومونتاج تقي هاني. ثم تحدث عن البصري زميلاه المشاركون في أوبريتي "بيادر خير" و"المطرقة"، الفنانان عبد الأمير السلمي وعادل الجبوري. أعقبهما الكاتب زكي الديراوي مدير "دار الادب البصري"، بالحديث عن الفقيد.

كذلك تحدث في الجلسة كل من جواد

احتضنت "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، الثلاثاء الماضي، جلسة تأبين للفنان المسرحي الراحل أخيرا قصي البصري، نظمها "ملتقى جيكور" الثقافي، وحضرها جمع من المثقفين.

وتوفي البصري يوم الخميس ٢ كانون الثاني الجاري، في مغتربه في الولايات المتحدة الأمريكية، عن ٢٨ عاما.

أدار الجلسة رئيس الملتقى الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري، واستهلها متحدّثا عن سيرة الفنان الفقيد ومسيرته الإبداعية في المسرح، وريادته في تقديم الأوبريت الغنائي لأول مرة في العراق، من خلال أوبريتي "بيادر خير" و"المطرقة".

ثم ألقى الضوء على ما نشره عن الفقيد، كل من الكاتب معد فياض والفنانة سينا هاكوبيان والفنان التشكيلي فراس توفيق البصري ابن اخ الراحل.

بعد ذلك، عرضت "مؤسسة النهضة" الثقافية،

مكتبة الفلوجة قبله لهواة المطالعة والطلبة والباحثين

وأكد أن أبناء الفلوجة سارعوا إلى التبرع للمكتبة، بما تحتويه مكتباتهم الخاصة. إضافة إلى الدعم الذي تلقته المكتبة من كلية التربية في الجامعة المستنصرية، وكلية ابن رشد في جامعة الفلوجة، فضلا عن متبرعين من محافظات كركوك ونيوى والنجف. وأشار إلى أن عودة الحياة إلى المكتبة تمت بجهود حكومة المحافظة وقائم مقامية القضاء، وكادر المكتبة الذي ساهم مساهمة فاعلة في إعادة إحيائها.

وأوضح عبيد أن المكتبة تضم حاليا نحو ٧ آلاف كتاب، موزعة على أقسام علمية وفكرية وسياسية ودينية وقانونية، منوها إلى انه بإمكان القراء مطالعة تلك الكتب داخل مبنى المكتبة، أو استعارتها.

من جانبه، قال معاون مدير المكتبة عمر راجح، أن المكتبة بعد إعادة افتتاحها، أصبحت قبله لطلبة العلم وهواة المطالعة، وياتت تستقبل سفرات مدرسية وجامعية، ما أصبحت رافدا علميا مهما للباحثين والدارسين.



متابعة – طريق الشعب

لحق بها خلال فترة إرهاب داعش. ووفقا لما ذكره أمين المكتبة ناصر عبيد، في حديث صحفي، فإن قاعات المكتبة ورفوفها تتسع لـ ٢٧ ألف كتاب، مبينا أن المكتبة تأسست عام ١٩٥٧، وتعد إرثا ثقافيا مهما.

في كانون الأول العام الفائت، افتتحت المكتبة العامة في قضاء الفلوجة بحلة جديدة من ثلاثة طوابق، بعد إعادة إعمارها إثر الدمار الذي

مع كتابه الجديد

الناقد د. مالك المطلبي في محتفى اتحاد الأدباء

متابعة – طريق الشعب



مالك المطلبي (الى اليسار) وعلي الفوزان

بامتياز فضلاً عن كونه من الأدباء المفكرين". بعد ذلك، تحدث المطلبي عن كتابه، موضحا أنه يعتبره من السرديات ذات الدرجة الثانية المدعمة بالوثائق والأشياء الحياتية الجانبية، كالبیت والأسرة والذكريات والمدرسة الأولى والمعلم الأول و"قرية الحلفاية" في ميسان حيث ولادته وطفولته، فضلاً عن احتوائه على ملمح حكائي واضح جداً.

ثم ألقى الضوء على مراحل تأليف الكتاب، وعزج على أبرز محتوياته، عناوين ومضامين. فيما لفت إلى أنه نقد نفسه في كتابه.

وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الحاضرين مداخلات حول مسيرة المطلبي الثقافية وكتابه.

احتفى الاتحاد العام للأدباء والكتاب، الأربعاء الماضي، بالناقد د. مالك المطلبي ليتحدث عن كتابه الجديد الموسوم "ذاكرة الكتابة/ فحريات في اللاوعي المهمل"، الصادر عن منشورات الاتحاد.

جلسة الاحتفاء التي عُقدت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، حضرها جمع كبير من المثقفين والأدباء، وأدارها الناقد علي الفوزان، مفتتحا إياها بالقول أن "استعادة المطلبي مسؤولية، لأنه شاهد على زمن عراقي كبير فيه الكثير من الغموض والغرائبية، وهو مصمم نصوص

وطن حر وشعب سعيد



معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- د. محمد الاسدي ١٠٠ دولار.
 - علي الشربتي ٨٥ دولارا.
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



محمد الاسدي



علي الشربتي

يوميات

تقيم أمانة العلاقات الدولية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب بالتعاون مع المعهد الثقافي الفرنسي، غدا الاثنين، أمسية شعرية تقرأ فيها نخبة من الشعراء قصائد على أنغام العود والناي. تبدأ الأمسية في الساعة ٥ مساء على قاعة المعهد الثقافي الفرنسي في شارع أبي نؤاس.

الموصل موعودة

بمهرجان سينمائي دولي

متابعة – طريق الشعب

تحتضن مدينة الموصل في الفترة من ٥ إلى ٧ شباط المقبل، مهرجان نينوى السينمائي الدولي بنسخته الأولى.

وقالت إدارة المهرجان في صفحتها على فيسبوك، أن المهرجان الذي سيقام برعاية وزارة الثقافة، يشهد عروض أوبرا عالمية وعرض أفلام سينمائية لم تُعرض سابقا، إلى جانب حضور مشاهير سينمائيين عرب وأجانب، وعروض أزياء آشورية ورقصات باليه، إلى جانب معرض رسم خاص بتاريخ نينوى.

ودعت الإدارة السينمائيين العراقيين والعرب إلى المشاركة في المهرجان، مبينة أن باب المشاركة سيكون مفتوحا أمام الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة وأفلام الانيميشن. ونهت إلى ان آخر موعد لتسلم الأفلام هو يوم ٢٦ كانون الثاني الجاري.

في دهوك

اكتشاف أثري يعود إلى العصر الحجري الحديث

متابعة – طريق الشعب

أعلنت دائرة آثار دهوك، الخميس الماضي، اكتشاف موقعين أثريين يعودان إلى العصر الحجري الحديث (٩٠٠٠ - ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد). وقال مدير الدائرة بيكس بريفانكي في حديث صحفي، أنه تم اكتشاف الموقعين في منطقتي أسينكران وكانيسبان الواقعتين في سهل نافكور بالقرب من ناحية روفيا شرقي دهوك.

وأوضح أن موقع أسينكران يتضمن أول أشكال إنتاج الفخار المصاحب لمعالجة الحبوب، ويعود تاريخه إلى أكثر من ٨٠٠٠ عام.

وأضاف قائلا أنه تم العثور في موقع كانيسبان، الذي يمثل مستوطنة تعود إلى العصر الحجري الحديث، على آثار تشير إلى بدايات التخصص الزراعي والإنتاج الحرفي، وفي موقع أسينكران القريب منه، تم الكشف عن مبنين استثنائيين يعودان إلى نحو ٧٠٠٠ عام، مبينا أنه يطلق على هذين المبنين "المبنى المستطيل من الطوب الطيني" و"المبنى الأبيض" وقد بنيا على تل مرتفع وكانا يمثلان مقرات للنخب الاجتماعية في ذلك العصر.

وأشار بريفانكي إلى أن هذه الاكتشافات جاءت كجزء من حملة تنقيب ضمن مشروع مشترك بين دائرة آثار دهوك وجامعة أودينة الإيطالية، بإشراف المديرية العامة للآثار والتراث في كردستان.

وبين أن هذه الحملة تهدف إلى فهم التحولات التي شهدتها المجتمعات الزراعية الأولى، من مجتمعات ذات طابع مساواتي إلى مستوطنات معقدة ذات تخصص في العمل وتراثبية اجتماعية، واصفا الاكتشاف الجديد بأنه خطوة مهمة نحو إعادة بناء تاريخ تطور المجتمعات البشرية في المنطقة، على اعتبار أن منطقة كردستان واحدة من المراكز الرئيسية لنشوء الحضارة البشرية.